حقوق الإنسان: لا صدى دولياً إزاء مجزرة المهاجرين ومستعدون لتزويد إثيوبيا بالمعلومات

«الراقون» بذمار يرفدون المرابطين بقافلة «ملابس شتوية»

الصحة تتلف ٣ أطنان أدوية منتهية ومهربة في عمران

الاثنين
14 نوفمبر 2022م

20 ربيع الثاني 1444هـ
العدد (1523)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أكد وجوب تجاوز عقبات فرضتها قوانين ملغمة مشرعنة للفاسدين

الرئيس: الموظف بإخلاصه كالمرابط بجبهته ولن نسمح باستغلال المنصب

القادم مغاير ولا تهاون

العدو يسعى لإذكاء الصراع مناطقياً والتضليل حول العمليات الحامية لثروات الشعب

القحوم: مشاريع الغازي تهدد كل البلد والحوار مفتوح لكل مكوناته

باراس: تحركات «البومة» تصعيدية وجيشنا بالمرصاد للصوص

للطامع الأمريكي: انكفئْ يأساً عن نفطنا فاليمن لم يعد كما قبل

لا طرق بديلة لتهريب المنهوب

أول مشغل للجيل الرابع في اليمن

تقدم الخدمة في مراكز الشركة الرئيسية ومراكز مبيعات الوكلاء

بأمانة العاصمة

لمزيد من المعلومات ارسل 4 الى الرقم 123 مجاناً

Yemen Mobile
يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل

4G LTE

الآن
باقات نت

4G LTE
Yemen Mobile

الرئيسُ المشاط: جهودُ موظفي الدولة وحفاظُهم على تماسك المؤسّسات لا تقلُّ عن دور المرابطين في الجبهات

المسيرة : متابعات

اعتبر المشير الركن مهدي المشاط، جهود موظفي الدولة واستمرارهم في خدمة الوطن والشعب اليمني والحفاظ على تماسك مؤسّسات الدولة لا تقل عن دور المرابطين في الخندق الأول في الجبهات.

جاء ذلك خلال لقائه، أمس الأحد، في العاصمة صنعاء برئيس المركز الوطني للوثائق عبدالله هاشم السياني، لمناقشة سير العمل بالمركز ومهامه في جمع الوثائق وفرزها وتصنيفها وترميمها وإعادة حفظها بطرق علمية حديثة فضلاً عن إسهامه في تنظيم أرشيف الجهات الحكومية.

وتطرق اللقاء إلى دور المركز المهم في حفظ وثائق الدولة اليمنية، وتوثيق المعلومات والأرشيف الصحفي والصور والوثائق الخَاصَّة والاتّفاقيات الدولية وغيرها من الوثائق التي يحتويها.

وفي اللقاء حث الرئيس المشاط على تطوير المركز وتوفير الاحتياجات اللازمة لذلك، وتحسين أوضاع العاملين فيه.

وأشاد الرئيس المشاط بالالتزام الوظيفي لموظفي مركز الوثائق وموظفي الدولة بشكل عام قائلاً: «إن موظفي الدولة في مختلف القطاعات استطاعوا على مدى سنوات العدوان الثمان التغلب على الصعوبات وقاموا بدورٍ كبير في خدمة الناس وتسهيل معاملاتهم».

من جهته ثمّن رئيس المركز الوطني للوثائق عبدالله هاشم السياني الجهود التي يبذلها الرئيس المشاط في سبيل متابعة أعمال المركز والارتقاء بإمْكَانياته بحيث يقوم بالدور المناط به على أكمل وجه، لا سيَّما في هذه المرحلة الفارقة من العمل المؤسّسي.

وأكّد السياني أن كوادر المركز الوطني للوثائق على غرار كافة موظفي الدولة الأحرار يمارسون أدوارهم الوظيفية بكل إرادَة، ومواكبة خطط البناء المؤسّسي التي تطلقها القيادة الثورية والسياسية.

ويوجّهُ وزيرَ المالية بزيارة محافظتي تعز والضالع لتنفيذ المشاريع التنموية فيهما

وخلال لقائه، أمس، بوزير المالية رشيد أبو لحوم وجه الرئيس المشاط بزيارة محافظتي تعز والضالع لتنفيذ المشاريع التنموية فيهما.

وفي اللقاء اطلع الرئيس المشاط على المبادرات التي نفذتها وحدة التدخلات المركزية التنموية الطارئة، وما تم إنجازه في محافظة الجوف وفق مصفوفة المشاريع التي تم اعتمادها.

وأشاد الرئيس المشاط بدور وحدة التدخلات المركزية التنموية الطارئة، وسرعة إنجازها للمشاريع الطارئة في مختلف المحافظات.

واعتمد الرئيس المشاط الإطار المرجعي للشراكة بين وحدة التدخلات ووزارة الإدارة المحلية ومؤسّسة بنيان والمجتمع، لتنظيم المبادرات المجتمعية وفق الأطر المؤسّسية ليكون المجتمع والجمعيات التنموية الفاعل الرئيسي في إدارة المبادرات والتنسيق بين الجهات المركزية والمجتمع.

ويوجّه بتنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتحقيق التنمية الشاملة نحو الاكتفاء وخفض الاستيراد

المسيرة : صنعاء

وخلال لقاء فخامته، أمس بمدير المؤسّسة الاقتصادية اليمنية العميد علي حميد، ووكيل وزارة الزراعة لقطاع الخدمات الزراعية، ضيف الله شملان، أقر الرئيس المشاط الاستراتيجية الوطنية لتحقيق التنمية الشاملة في المجال الاقتصادي والتنموي، وتخفيض الاستيراد من الخارج للوصول إلى الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية والدوائية والملبوسات ومواد البناء والتعدين وغيرها.

وشدّد الرئيس المشاط خلال اللقاء، على أهميّة البدء بتنفيذها وفق الخطط المعتمدة والتحَرّك السريع والجاد لتخفيف آثار المتغيرات العالمية على اليمن.

كما وجه الرئيس المشاط، الجهات ذات العلاقة بالتعاون في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتحقيق التنمية الشاملة، مؤكّداً على أهميّة التحَرّك بجدية من جميع الجهات ذات العلاقة وفق الخطط المعدة في الاستراتيجية.

وتشمل الاستراتيجية الوطنية الشاملة، إنشاء التعاونيات التنموية في عموم المحافظات والمديريات والعزل، وإنشاء شركات وطنية تتجه للإنتاج المحلي للتقليل من الاعتماد على الاستيراد من الخارج.

في تصريحاتٍ خَاصَّة لـ «المسيرة»:

- عضو السياسي الأعلى الوهباني: مدونة السلوك الوظيفي وجدت لخدمة المواطن أولاً وبما يحفظ هيبة الدولة وهُـويَّة المواطن
- مدير مكتب الرئاسة: تؤسس لإصلاحٍ مؤسّسيٍ راقٍ وبداية الطريق لثورة إصلاح إداري شامل سيتنامى ويرتقي

مدوَّنة السلوك الوظيفي.. صافرةُ الانطلاقة الحقيقية للبناء المؤسّسي وتجويد خدمات المواطن

المسيرة : خاص

بعد أن لاقت صدىً واسعاً وارتياحاً شعبيًّا كَبيراً، تأتي مدونة السلوك الوظيفي لتؤطر الخطط والرؤى التي أطلقتها القيادة الثورية والسياسية في سبيل الارتقاء المؤسّسي وتحسين بيئة العمل في المرافق الحكومية بما يضمن تقديم الخدمات للمواطنين على أكمل وجه، والذي بدوره يعزز عوامل الصمود الوطني في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي والحصار الجائر والحرب الاقتصادية.

وفي السياق جدد مدير مكتب رئاسة الجمهورية أحمد حامد، التأكيد على أن مدونة السلوك الوظيفي أتت مرافقةً للدستور، مؤكّداً أن المدونة منسجمة مع الهُـوِيَّة الإيمَـانية.

وفيما اعتبرها إنجازاً كَبيراً على مسار البناء المؤسّسي القويم، أكّد مدير مكتب رئاسة الجمهورية في حديثه لـ «المسيرة» أن مدونة السلوك الوظيفي تؤسِّسُ لإصلاحٍ مؤسّسيٍّ راقٍ وهي بداية الطريق لثورة إصلاح إداري شامل سيتنامى ويرتقي.

وأضَافَ حامد «كان هدف العدوان أن تكون مؤسّسات الدولة بلا هُـوِيَّة بلا قيم أو أخلاق وضوابط».

وفي ختام تصريحاته أكّد مدير مكتب رئاسة الجمهورية أن هذا العام سيكون عام التأسيس وعام العمل والانطلاق نحو بناء الدولة اليمنية المنشودة.

ولفت إلى أن الخططَ البناءة والرؤى الحقيقية ستتوالى تباعاً؛ كي يتحول مسار التطوير المؤسّسي إلى برنامج دائم يرتقي بمؤسّسات الدولة والخدمات المقدمة للمواطنين كلما مرت الفترات، مُشيراً إلى أن العجلة سوف تسري عكس طموحات وتطلعات العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي الذي هدف منذ اللحظة الأولى وما يزال يسعى لتعطيل مؤسّسات الدولة وحرمان المواطنين من أية خدمات تقدم لهم، كما هو الحال في المحافظات المحتلّة.

من جانبه أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى جابر الوهباني، أن مدونة السلوك الوظيفي انطلقت استجابة للرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة.

ونوّه الوهباني في تصريحاته للمسيرة إلى أن مدونة السلوك الوظيفي وجدت لخدمة المواطن أولاً وبما يحفظ هيبة الدولة.

وقال عضو السياسي الأعلى: «إن هذه المدونة حملت في طياتها الهُـوِيَّة الإيمَـانية التي يحملها اليمنيون منذ قديم الأزل»، مكذباً المزاعم التي يطلقها تحالف العدوان وأبواقه لتشويه مشروع المدونة الرامي إلى خلق بيئة عمل وبناء مؤسّسي حقيقي رغم شحة الإمْكَانيات ومساعي الأعداء لتعطيل مؤسّسات الدولة».

وختم الوهباني بأنه «لا ينزعج من هذه المدونة إلا من له هُـوِيَّة أُخرى غير هُـوِيَّة اليمنيين الإيمَـانية وله أهدافاً أُخرى».

القحوم: المشاريعُ الاستعمارية الأجنبية تهدّدُ اليمنَ بأكمله وأبواب الحوار مفتوحة أمام المكونات المحلية

المسيرة : خاص

أكّد عضوُ المكتب السياسي لأنصار الله، علي القحوم، أن المشاريعَ التدميرية لدول العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ورعاتها تهدّد كافة اليمنيين بلا استثناء، وأن أبوابَ الحوار بين الأطراف المحلية مفتوحة لمواجهة هذا التهديد.

وقال القحوم في تغريدةٍ على حسابه في «تويتر»: إن التهديد والخطر على كافة اليمنيين يكمن في المشاريع الاستعمارية والمؤامرات المهولة التي يحيكها العدوّ الخارجي.

ويأتي ذلك رداً على محاولات تحالف العدوان لتكريس التقسيم المناطقي تحت عنوان أن «صنعاء تستهدف المحافظات الجنوبية» الذي يهدفُ لتضليل الرأي العام وإثارة صراعات داخلية يستغلها العدوّ ورعاته لمصالحهم.

وأكّد القحوم أن أبوابَ الحوار مفتوحة أمام جميع المكونات اليمنية، لتعزيز الصمود ومواجهة التحديات والمخاطر ومشاريع الاستعمار.

ويستخدم تحالف العدوان أبواقاً مأجورة من المليشيات التي تدعمُها الإمارات لتضليلِ الرأي العام حول طبيعة العمليات التي تنفذها لحماية الثروات اليمنية ومنع نهبها، حَيثُ تحاول هذه الأبواق إظهار هذه العمليات وكأنها اعتداء على المحافظات الجنوبية.

وحظيت العملياتُ التي نفذتها القوات المسلحة لمنع نهب النفط الخام من ميناءَي الضبة وقنا بترحيبٍ شعبي كبير في مختلف المحافظات، بما في ذلك المحافظات الجنوبية المحتلّة التي يعيش أبنائها أوضاعاً معيشية واقتصادية صعبة للغاية منذ سنوات بينما يقوم تحالف العدوان ومرتزِقته بنهب الثروات النفطية والغازية والاستحواذ على عائداتها بشكل كامل.

وكانت المحافظات الجنوبية المحتلّة قد شهدت العديد من التظاهرات والاحتجاجات الشعبيّة ضد تحالف العدوان ومرتزِقته على امتداد السنوات الماضية؛ بسَببِ الأوضاع الصعبة التي تعيشها تلك المحافظات الغنية بالثروات.

اللواء خالد باراس: الزياراتُ الأمريكية لحضرموت مستفزّة والشعبُ اليمني لن يسمحَ بسرقة ثرواته

المسيرة : خاص

أكّد رئيس مكون الحراك الجنوبي المشارك في مؤتمر الحوار الوطني، اللواء خالد باراس، أن التحَرّكات الأمريكية في محافظة حضرموت تمثل تصعيداً للأعمال العدوانية والاستفزازية ضد الشعب اليمني، محذراً من أن هذه التحَرّكات ستكون لها عواقب وخيمة.

وقال اللواء باراس في تصريح صحفي: إن الزيارات الأمريكية الأخيرة لمناطق الثروة السيادية، وبالتحديد في حضرموت، تأتي في سياق تحَرّكات عدوانية استفزازية يسعى من خلالها الأمريكيون إلى مواصلة العبث بثروات البلد ونهبها.

وَأَضَافَ أن «الشعب اليمني لن يقفَ مكتوف الأيدي أمام هذه الممارسات والانتهاكات» مشيداً بالموقف الوطني المعلن من جانب المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ، حول منع نهب الثروات السيادية.

وأكّد اللواء باراس أن العمليات التي تنفذها القوات المسلحة لحماية الثروات الوطنية ومنع نهبها «تأتي في إطار الواجب والمسؤولية الوطنية لردع كُلّ من تسول له نفسه المساس والعبث بالثروات السيادية للشعب اليمني».

وكانت القوات المسلحة قد نجحت في منع تحالف العدوان ومرتزِقته من تهريب شحنتين من النفط الخام عبر ميائي الضبة وقنا في حضرموت وشبوة، حَيثُ قام العدوّ باستقدام سفينتين لتحميل النفط وبيعه وسرقة إيراداته لكن القوات المسلحة أجبرت السفينتين على التراجع والعودة بدون حمولة.

وأوضح باراس أن «على دول العدوان والاحتلال وأدواتها أن يدركوا جيِّدًا بأن الأوضاع لم تعد كما كانت من قبل، وأن الشعب اليمني وجيشه الوطني لن يسمحوا بأن يعيش الوطن كارثة إنسانية بينما يتم نهب الثروات وسرقتها».

وأكّد أن المبرّرات التي روجها السفير الأمريكي والتي زعم فيها أن التحَرّكات الأمريكية تأتي لمساعدة أبناء حضرموت، لا أَسَاس لها من الصحة، مُشيراً إلى أن الولايات المتحدة تستخدم ذريعة «مكافحة الإرهاب» لتبرير انتهاك سيادة الدول ونهب ثرواتها.

وكثّفت الولايات المتحدة تحَرّكاتها في محافظة حضرموت مؤخّراً؛ بهَدفِ اختراق قرار حظر تصدير الثروات الذي اتخذته صنعاء رداً على تعنت تحالف العدوان ورعاته ورفضهم لمطالب الشعب اليمني المتمثلة بصرف مرتبات الموظفين من إيرادات النفط والغاز ورفع الحصار عن المطارات والموانئ.

وتعمل الولايات المتحدة منذ سنوات على توسيع نفوذها العسكري والاستخباراتي في المحافظات المحتلّة وعلى رأسها حضرموت للسيطرة على الثروات والتحكم بخطوط الملاحة البحرية.

إعلامُ المرتزقة يؤكّدُ إصرارَ الولايات المتحدة على مواصلة نهبِ الثروات الوطنية

المسيرة : خاص

أقرت وسائل إعلام تابعة لمرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بأن التحَرّكات الأمريكية الأخيرة في محافظة حضرموت، جاءت بهَدفِ البحث عن طرق بديلة لتهريب الثروات الوطنية ونهبها، بعد أن تمكّنت صنعاء من منع تصدير أية شحنة عبر الموانئ المحتلّة، في إطار معادلة حماية الموارد.

وتناولت وسائل إعلام المرتزِقة زيارات السفير الأمريكي والوفود العسكرية الأمريكية إلى المحافظة؛ باعتبَارها خطوات إيجابية لـ «ضمان تدفق إمدَادات النفط»، في تأكيدٍ واضح على أن الولايات المتحدة مصرة على استمرار تصدير الثروات وبيعها وسرقة إيراداتها.

وكان السفير الأمريكي ووفد عسكري من «المارينز» قد زار المحافظة مؤخّراً والتقى بقيادة المرتزِقة هناك تحت ذريعة «تقديم الدعم لقوات التحالف ومكافحة الإرهاب وحماية خطوط الملاحة».

واعتبرت صنعاء أن هذه الزيارات تمثل دلالاتٍ واضحةً على وقوف الولايات المتحدة الأمريكية بشكلٍ مباشر وراء نهب الثروات الوطنية واستمرار الحصار وحرمان الموظفين من رواتبهم، خُصُوصاً وأن هذه الزيارات جاءت عقب تدشين معادلة حماية الثروات بعملية تحذيرية نجحت في منع نهب مليوني برميل عبر ميناء الضبة في المحافظة.

ولم تخفِ وسائل إعلام المرتزِقة مطامع الولايات المتحدة الأمريكية في إحكام السيطرة على المحافظة وموانئها وسواحلها، حَيثُ أكّدت أن واشنطن مهتمة بشكلٍ كبير بالموقع الاستراتيجي للمحافظة للتحكّم في خطوط الملاحة البحرية المقابلة لها.

وقامت الولايات المتحدة بإنشاء قواعد عسكرية كبيرة في محافظة حضرموت خلال السنوات الماضية لاستخدامها في إدارة العمليات العدوانية ضد الشعب اليمني، بما في ذلك عمليات نهب الثروات الوطنية.

وكانت صنعاء حذرت من عواقب استمرار الولايات المتحدة بتحَرّكاتها العدوانية ضد الشعب اليمني وإصرارها على الدفع بالأمور نحو التصعيد.

وقال عضو المكتب السياسي لأنصار الله علي القحوم في وقتٍ سابق: إن «واشنطن لم تأخذ التحذيرات بمحمل الجد وما زالت مُستمرّة في سلوكها العدائي تجاه اليمن مع تدفق القوات العسكرية وزيارات الوفود الاستخباراتية والدبلوماسية إلى حضرموت».

وأكّد القحوم أن صنعاء لن تقف بلا حراك إزاء التحَرّكات الأمريكية والبريطانية وأن «الأيّام القادمة ستكون حبلى بالمفاجآت».

وكان الرئيس المشاط أكّد أن الولايات المتحدة أفشلت تفاهمات جيدة كان قد تم تحقيقها خلال المفاوضات الأخيرة مع دول العدوان.

وجاء قرار حظر تصدير النفط رداً على تعنت الولايات المتحدة إزاء استحقاقات رفع الحصار ودفع مرتبات الموظفين من إيرادات البلد، وهي الاستحقاقات التي تتمسك بها صنعاء كمتطلباتٍ ضرورية لتجديد الهُدنة.

إلى أجداث مقبرة جماعية تنتهي هجرةُ المئات بين قارتين

المسيرة : يحيى الشامي:

في رحلةِ بحثِهم عن الرزق، يلاقي الأثيوبيون المهاجرون أصنافَ العناء.. ومع وصولهم إلى حدود المملكة السعوديّة تنتهي الرحلة غالبًا بالموت خارج قواعد القانون الدولي، على يد حرس الحدود السعوديّ.. المسيرة تفتح الملف المسكوت عنه وتعرض مشاهد صادمة لمذابح الأفارقة.

كل الحديث كاد يكون مبالغة أو من قبيل المكايدة لكن المشاهد وهي توثق مصير الأفارقة عند الحدود اليمن والسعوديّة تجعل من الحديث مُجَرّد محاولة وصف لفظائع يرتكبها يوميًّا حرسُ الحدود السعوديّ بحق الإنسانية.

على نحوٍ مأساوي تجري القصة منذ بدايتها وفق ما يرسمه تجار البشر وتنتهي وفق توجيهات عليا «حاسمة» يتلقّاها حرس الحدود السعوديّ تقضي بمنع المهاجرين من دخول الأراضي السعوديّة بقوة النار لا بقواعد التوقيف والإعادة.

الهاربون من الجوع في بلدانهم يعبرون اليمنَ البلدَ المحاصرَ، وفي الحدود يصطاد الحرسُ السعوديّ العشراتِ منهم أسبوعياً.

في واحدة من المشاهد الموثقة بالقرب من الحدود داخل أحد الأودية اليمنية، يقيم الأفارقة حفلَ عزاءٍ لا يُفهم منه إلا البكاء، يقيمُونه على عشرات الجثامين التي تعود لرفاقهم ممن دخلوا الحدود دون علم بما سيلاقونه، هذه الجثث -وفق شهادات الأفارقة- تعود لأحدث مجزرة ارتكبها حرس الحدود السعوديّ بحق الأفارقة وهي فقط بعض ما تسنّى انتشاله من المجزرة التي يبلغ ضحايا زهاء ٣٠ بينهم ٨ يمنيين، ويروي الناجي الإثيوبي الوحيد تفاصيل ما جرى بعد ترجمة كلامه، يقول: «في المساء جمع العسكر السعوديّون عدداً من المهاجرين بعد بضع كيلومترات من اجتيازهم الحدود صوب الأراضي السعوديّة وجرى تجميعنا داخل غرفة صغيرة ملحقة بثكنة عسكرية قد تكون مخصصة لدورة المياه ولا تزيد مساحتها عن متر مربع شديدة الحرارة».

الصادم في حديث الإثيوبي هو قيام الجنود السعوديّون باستخدام طريقة فظيعة ليس للتعذيب بل للقتل الفوري، حَيثُ يتحدث عن إفراغ كمية من المياه على قاع الحجرة الصغيرة، وهو ما ظنوّه خطوة عطوفة من الجند السعوديّ بغرض تبريد الجو، لكن المفاجئ أن الجميع بعد دقائق دخلوا في موتٍ جماعي في لحظة واحدة، وعند سؤاله عن سبب نجاته يقول الأفريقي إنه كان في طرف الحجرة بعيدًا عن الماء ما جعله معزولاً عن الكهرباء الصاعقة عبر الماء، يضيف مهاجر آخر من دفعة ثانية بالقول إنه يعرف الحجرة ولا يستبعد أن سلك الكهرباء المستخدم يعود لجهاز مكيف كهربائي جرى فصله وَوضعه في الماء الذي رُش على الحجرة من تحت المهاجرين المتكدسين في الداخل.

على هذا لنحو المستخف بكرامة الإنسان وحياته يُنهي الحرس السعوديّ حياة المئات من المهاجرين الأفارقة ممن تنتهي رحلتهم بموتٍ لا يحظى بعزاء، وجثث لا تلقى دفناً يليق بها، يقول أحدهم وهو مقيم في الجانب اليمني منذ أشهر إنهم يدفنون العديد يوميًّا.. وهو ما تؤكّده مشاهد المقبرة الجماعية التي جرى مؤخّراً دفن العشرات من الضحايا الأفارقة فيها.

لا تنتهي فاجعة المهاجرين عند هذه الفظائع المسكوت عنها، مشاهد ليلية أُخرى تعرضُ لحظات ما قبل واحدة من مجازر حرس الحدود السعوديّ بحق مجموعة من المهاجرين الأفارقة، وهي الصور الأخيرة للمهاجرين بعد اجتيازهم رحلة بين قارتين.

لم يغب عن المشهد سوى سكين داعش وقد ناب عنها بنادق حرس الحدود السعوديّ الذين يظهر عدد من ضباطهم يشرفون على العملية الليلية بعيدًا عن ضوابط العرف الإنساني وقواعد القوانين الدولية في معاملة المهاجرين بل وحتى خارج تغطية القيم الإنسانية، فالمهاجر يقتل ولا يعاد والقاتل لا يكتفي باستخدام الرصاص وحسب بل وحتّى الهاونات وفقَ شهاداتِ الأفارقة، أما المغلقة في وجوههم الحدود فقد فتحت لهم المقابر.

كثيرة هي أخبار القتل والموت القادمة من حدود المملكة، ونادرةٌ هي صور وَمشاهد الضحايا.

منظمة إنسان تدين جرائم حرس الحدود السعوديّ وتطالب المنظمات الدولية بموقفٍ إنساني مسؤول:

الديلمي لـ «المسيرة»: لم نسمع أي صدى دولي أو أممي إزاء جريمة المهاجرين ونحن مستعدون لتزويد الحكومة الإثيوبية بكل المعلومات

المسيرة : خاص

يتعرَّضُ النظام السعوديّ المجرم لحملة من الإدانات المحلية والدولية والحقوقية بعد عرض قناة المسيرة، أمس الأول السبت، لمشاهد من الحدود الجنوبية لمملكة الشر أظهرت جوانب من الجرائم المروعة التي يرتكبها النظام السعوديّ الوحشي بحق المهاجرين الأفارقة.

وقد أظهرت المشاهد الطرق الوحشية التي قام النظام السعوديّ بتنفيذها لقتل أعدادٍ كبيرة من المهاجرين الأفارقة، وهي ذات الطرق التي ينتهجها تنظيم داعش الإجرامي، حَيثُ أظهرت المشاهد لحظات الإعدام الجماعية التي تعرض لها مجموعة كبيرة من الأفارقة بعد تقييدهم ورصهم تمهيداً لارتكاب جريمة القتل بحقهم.

وفي السياق صرح القائم بأعمال وزير حقوق الإنسان علي الديلمي، لـ «المسيرة» بقوله: «أبلغنا المنظمة الدولية لشؤون الهجرة بما يتعرض له المهاجرون الأفارقة في الحدود اليمنية السعوديّة».

ونوّه الديلمي إلى أن وزارة حقوق الإنسان لم تتلقَّ أي صدى دولي جراء الجريمة الوحشية التي ارتكبها النظام السعوديّ بحق الأفارقة، في إشارة إلى حجم الغطاء السياسي والإعلامي والإنساني الذي توفره الأطراف الدولية ومنظمة الأمم المتحدة وهيئاتها ومنظماتها للنظام السعوديّ المجرم.

وَأَضَافَ القائم بأعمال وزير حقوق الإنسان في حديثه لـ «المسيرة» «ندعو الحكومة الإثيوبية للتحَرّك بشكلٍ عاجل لإنقاذ المهاجرين الإثيوبيين وإدانة الجرائم السعوديّة التي ترتكب بحقهم».

وفي ختام تصريحاته نوّه الديلمي إلى جاهزية وزارة حقوق الإنسان في صنعاء لتزويد الجانب الإثيوبي بالوثائق اللازمة التي تؤكّد انتهاك السلطات السعوديّة للقانون الدولي للاجئين واتّفاقية ١٩٥١ الخَاصَّة بوضع اللاجئين، وهو الأمر الذي يرمي الكرة إلى ملعب الحكومة الإثيوبية.

من جهتها أدانت منظمة إنسان للحقوق والحريات، الجرائم التي ارتكبتها قوات حرس الحدود السعوديّ، بحق المهاجرين الأفارقة واليمنيين، معبرةً عن مخاوفها بشأن وضع آلاف المهاجرين في مراكز الاحتجاز السعوديّة سيئة السمعة.

وفي بيانٍ صادر عنها تلقت صحيفة «المسيرة» نسخةً منه أشَارَت منظمة إنسان إلى أن عدداً من المهاجرين الأفارقة تعرضوا للاحتجاز في غرف صغيرة والتعذيب بالأسلاك الكهربائية وغيرها، كما تعرض آخرون للصعق بالكهرباء بعد تبليل أرضية الغرف، ما أَدَّى إلى وفاة العديد منهم على أيدي قوات حرس الحدود السعوديّ.

ودعت منظمة إنسان المنظمات الدولية والمحلية إلى إدانة واستنكار هذه الانتهاكات التي تتنافى مع المواثيق الدولية الإنسانية، مؤكّدةً أهميّة العمل على حماية المهاجرين الذين يتعرضون للانتهاكات والتعذيب والقتل.

كما دعت منظمة إنسان، إلى اتِّخاذ خطوة عاجلة من المجتمع الدولي للضغط على السلطات السعوديّة للالتزام بالمواثيق الدولية الإنسانية.

يشار إلى أن قناة «المسيرة» عرضت، أمس الأول السبت، مشاهد للجرائم المروعة التي ارتكبها النظام السعوديّ عبر حرس الحدود التابع له والذي يمارس يوميًّا الجرائم الوحشية بحق المدنيين سواءً في المديريات والقرى الحدودية في محافظة صعدة، أَو بحق المهاجرين الأفارقة، وذلك في جرائم منسية تؤكّد مدى السقوط الأخلاقي والإنساني المدوي للمجتمع الدولي والمنظمات الأممية.

ويرى مراقبون ونشطاء أن الصمت الدولي والأممي على الجرائم المروعة التي يرتكبها النظام السعوديّ يعتبر عاملاً محفزاً لنظام آل سعود للاستمرار في ارتكاب المزيد من الجرائم المروعة التي يندى لها جبين الإنسانية، وهو الأمر الذي يجعل تلك الأطراف الدولية شريكة في كُـلّ الجرائم التي يرتكبها النظام السعوديّ المجرم في اليمن أَو على حدوده.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

عضوُ المجلس السياسي الأعلى الحوثي يفتتحُ معملَي علوم الحياة والتشريح بجامعة صعدة

المسيرة : صعدة

افتتح عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي ومعه محافظ صعدة محمد جابر عوض ورئيس جامعة صعدة الدكتور عبدالرحيم قاسم الحمران، أمس الأحد، معمل علوم الحياة بالجامعة، والمرحلة الأولى من معمل التشريح الطبي.

وفي الافتتاح استمع الحوثي وعوض والحمران، إلى شرح من قبل عميد كلية الطب والعلوم الصحية الدكتور يوسف المداني، عن محتويات المرحلة الأولى من معمل التشريح الطبي، فيما قدم عميد كلية التربية الدكتور عادل وقلان ورئيس قسم علوم الأحياء الدكتور وليد شعبان، شرحاً مفصلاً عن محتويات معمل قسم الأحياء وأهميته في تدريس علوم الحياة وتعزيز التفكير العلمي في هذا الجانب.

وخلال الافتتاح الذي حضره عضو مجلس الشورى عبدالله القاسمي وأمين عام محلي المحافظة محمد العماد، أشاد عضو السياسي الأعلى الحوثي، بجهود قيادة جامعة صعدة وصمود منتسبيها والنقلات العلمية النوعية فيها.

وأشَارَ إلى أهميّة افتتاح مثل هذه المعامل الطبية والحيوية لربط العملية التعليمية النظرية بالجانب العملي.

وأكّد محمد علي الحوثي، دعم المجلس السياسي الأعلى لجهود الجامعة في الارتقاء بأداء التعليم الجامعي على مختلف السبل وتجاوز الصعوبات التي فرضها العدوان والحصار، فضلاً عن التدمير الممنهج الذي أحدثه طيران العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بكليات الجامعة.

بدوره أشار محافظ صعدة، إلى أهميّة افتتاح معلمي علوم الحياة والمرحلة الأولى من معمل التشريح الطبي في تعزيز التعليم الأكاديمي بجامعة صعدة، للوصول إلى مخرجات عملية ذات كفاءة تواكب التطورات العلمية والتكنولوجية.

من جهته أكّد رئيس جامعة صعدة، أن افتتاح المعملين يتزامن مع ذكرى استهداف قوى العدوان للبنى التحتية للجامعة، ما يؤكّد الإصرار على مواصلة التعليم الجامعي والاستمرار في التحدي والصمود في جبهة العلم والمعرفة.

الصحة تتلفُ 3 أطنان من الأدوية المنتهية والمهربة في عمران

المسيرة : عمران:

حرصاً على حماية المرضى المحاصرين وتفادي أية جرائم قادمة بحقهم جراء التهريب والحصار على الأدوية والعقاقير الطبية اللازمة، أتلفت وزارة الصحة العامة والسكان، أمس الأول، ثلاثة أطنان من الأدوية المهربة ومنتهية الصلاحية في محافظة عمران بالتعاون مع شرطة المحافظة.

وأفَاد مصدر في الوزارة لصحيفة «المسيرة» بأن الكمية التي تم إتلافها من قبل مكتب الصحة بمحافظة عمران، اشتملت على ٩٢٦ صنفاً من الأدوية المنتهية والمهربة.

وخلال عملية الإتلاف التي حضرها أركان حرب فرع قوات الأمن المركزي، العقيد محمد العزي، ومدير مكتب مدير أمن المحافظة، العقيد علي النجار، وعمليات فرع قوات النجدة، المقدم مازن اللجامي، ومدير إدارة الإعلام الأمني والعلاقات، النقيب حسين الضياني، ومندوب الأمن والمخابرات، حميد الشيبري، أوضح نائب مدير مكتب الصحة بالمحافظة، الدكتور يحيى الحايطي، بأن الكمية المتلفة احتوت على العديد من الأدوية المنتهية والمهربة، والتي تم سحبها ومصادرتها من عددٍ من الصيدليات ومخازن الأدوية بالمحافظة، مُشيراً إلى أن عملية الإتلاف جاءت بعد استكمال كافة الإجراءات القانونية، والمتمثلة في إجراءات الضبط والتحريز وغيرها.

من جانبه أشاد رئيس قسم الرقابة الدوائية بمكتب الصحة العامة بالمحافظة، الدكتور هلال القديمي، بتعاون الجهات ذات العلاقة وحرصها على ضبط وتحريز الأدوية المنتهية والتوجيه بسرعة التخلص منها وإتلافها بالطرق السليمة لما تمثله من ضرر على صحة المستهلك والبيئة.

هيئةُ مكافحة الفساد تُدشّنُ العملَ بمدونة السلوك الوظيفي

المسيرة : صنعاء

دشّنت الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد، أمس الأحد، العمل بمدونة السلوك الوظيفي وأخلاقيات العمل في وحدات الخدمة العامة.

وفي التدشين أشار رئيس الهيئة، القاضي مجاهد أحمد عبدالله، إلى أهميّة مدونة السلوك للوقاية من الفساد وتعزيز نزاهة الوظيفة العامة كون المدونة اشتملت على مجموعة من المبادئ والقيم والقواعد السلوكية والأخلاقية والمهنية المنبثقة من هُويّتنا الإيمَانية، مؤكّداً وجوب الالتزام بها لضبط أداء المسؤولية في وحدات الخدمة العامة؛ باعتبَار الوظيفة العامة خدمة للناس. وأوضح أن المدونة تركز في مجمل مبادئها وقيمها على علاقة الموظف برؤسائه ومرؤوسيه والمتلقين للخدمة وهم المواطنين.

وشدّد رئيسُ الهيئة على أهميّة اطّلاع موظفي الهيئة وكافة منتسبيها على المدونة واستيعابها والتوقيع على الالتزام بها امتثالاً لما ورد فيها من أحكام يفترض أن تكون متجسدة في شخصية وسلوك الموظف؛ كونها نابعة من قيم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف والهُويّة الإيمَانية.

من جانبهم أشار عدد من موظفي الهيئة إلى أهميّة العمل بالمدونة للارتقاء بالوظيفة العامة وتعزيز الثقة المتبادلة بين الموظفين وَمرؤوسيهم وبين الموظفين والمواطنين، والتزامات وحدات الخدمة العامة تجاه المواطنين والمجتمع.

خلال فعالية احتفالية باليوم العالمي للإحصاء

بن حبتور يحُثُّ الوزارات والمؤسّسات على حصر الأضرار المباشرة وغير المباشرة للعدوان الغاشم على بلادنا

المسيرة : صنعاء

شدّد رئيسُ الوزراء الدكتور عبد العزيز بن حبتور، على جميع الوزارات والمؤسّسات في مختلف أنشطتها الإحصائية وَالتوثيقية المتعلقة بحصر الأضرار المباشرة وغير المباشرة التي تسبب بها العدوان وَالحصار، والتنسيق مع الجهاز المركزي لاعتمادها، لكي تصبح بيانات وأرقاماً يُعتَدُّ بها محلياً وَدوليًّا.

وقال بن حبتور خلال فعالية احتفالية، يوم أمس، بمناسبة اليوم العالمي للإحصاء: إن هذا الجهاز حمل مسئولية توثيق مختلف جوانب الدمار الشامل الذي تعرضت له الجمهورية اليمنية برغم الصعوبات والتحديات التي تواجهه، مؤكّداً أن الجهاز هو العصب الرئيسي لمعالجة وَتنظيم المعلومات وفق منهجية صحيحة، كما هو المسئول عن تقديمها للعالم لكي يتم اعتمادها.

وَأَضَافَ «نحن سعداء بنشاط هذا الجهاز، الذي تجاوز حواجز الجغرافيا وَالسياسة، واستطاع أن يقدم لنا نموذجاً للعمل الوطني الوحدوي الشامل، منوّهًا إلى أن هذه «مناسبة من المناسبات الهامة التي نذكّر فيها العالم أننا في اليمن بدل أن نسجل مؤشرات اقتصادية تنموية صاعدة في كُلّ الحقول الإنتاجية، فَإنَّنا نسجل مؤشرات سلبية في خطط العمل والمؤشرات الاجتماعية نتيجة العدوان الذي دمّر مختلف مقومات الحياة اليومية للشعب اليمني على مدى قرابة ثمان سنوات». وذكر أن مجلس الوزراء منذ خمس سنوات قد اتخذ القرار بأن تناط مسئولية إعداد التقرير الوطني الخاص بالأضرار بهذا الجهاز الحيوي. وأكّد أن الحكومة تقف باستمرار مع هذا الجهاز لكي يقوم بمهامه وَواجباته الإحصائية وَوضع المؤشرات بكل شفافية لكي يتم إعلانها للعالم أجمع.

واعتبر المعلومات التي تم عرضها في هذه الفعالية، بأنها مهمة وتقدم نموذجاً للتعاون مع الأجهزة التي تعرضت طيلة السنوات الماضية للعدوان والاستهداف المباشر.

التربيةُ تدشّن توزيعَ حقائب مدرسية في مدينة حجّة

المسيرة : حجة

دشّن وكيل وزارة التربية لقطاع التعليم عبد الله النعمي، أمس الأول، توزيع الحقائب المدرسية في مدينة حجّة، بدعم من مؤسّسة بناء للتنمية بالتنسيق معَ فرع المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشئون الإنسانية.

وخلال التوزيع الذي يستهدف مدرستي النصر والنهضة، بحضور رئيس المكتب الفني بالوزارة زياد الرفيق، ثمن النعمي جهود فرع المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشئون الإنسانية ومؤسّسة بناء، لمشاريع التعليم، في دعم العملية التعليمية بما يسهم في التخفيف من الأعباء على أسر وأهالي الطلاب، والدفع بهم نحو إكمال العملية التعليمية.

وأكّد أهميّة توسيع التدخلات والمشاريع واستكمال التجهيزات وتوفير المستلزمات التي تسهم في رفع كفاءة الأداء وتحسين العملية التعليمية.

ولفت إلى الشراكة بين الوزارة والمؤسّسات المحلية في دعم العملية التعليمية وخلق الأثر المستدام لمختلف المشاريع خلال الفترة القادمة.

بدوره أكّد مدير فرع المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشئون الإنسانية علان فضائل، الحرص على تعزيز التنسيق مع شركاء العمل الإنساني والمؤسّسات المحلية لدعم القطاع التربوي.

تصفية مجند مرتزق في أحد معسكرات تحالف العدوان على الحدود السعوديّة

المسيرة : متابعات

تعرَّضَ جندي من أبناء تعز للتصفية الجسدية داخل أحد سجون القوات السعوديّة بالقرب من منطقة الوديعة الحدودية مع المملكة.

وأفَادت مصادر، بأن الجندي أسامة محمد عبده سعيد الشرعبي، تعرض للتعذيب الجسدي داخل معتقل "اللواء الرابع مهام خَاصَّة"، التابع لـ"المنطقة العسكرية الخامسة"، بدوافع مناطقية.

وأكّدت أن عملية الاعتقال جاءت بتوجيهات من القيادي، علي قملان، قائد اللواء، إثر اختلاف الشرعبي مع جنود «الشرطة العسكرية» التابعة للواء ليتعرض للضرب والتعذيب والزج به في زنزانة اللواء، والعثور عليه مشنوقاً في اليوم الثاني.

واتهمت المصادر قائد اللواء التابع للتحالف قملان وآخرين بالوقوف خلف جريمة تعذيب وتصفية الجندي الشرعبي، بعد قدوم الأخير من تعز والتحاقه بالمنطقة الخامسة بحثاً عن لقمة العيش. وبيّنت المصادر أن الضباط والجنود المحسوبين على محافظة تعز يتعرضون للتهميش والإقصاء والمعاملات السيئة بدوافع مناطقية وعنصرية في معسكرات التحالف بمأرب.

الأصبحي: مساعي واشنطن حثيثة لوضع اليد على منابع الثروة وإخضاع البلد وتجريد الشعب اليمني من حقوقه في أرضه ومقدراته

القدسي: زيارة وتصريحات السفير الأمريكي توضح قلق أمريكا المتزايد من فشل مخطّطاتها بعد أن أصبحت قوة الجيش واللجان الشعبيّة هي صاحبة القرار

عثمان: توسيعُ دائرة الوجود العسكري لإحكام السيطرة الكاملة على السواحل الجنوبية الشرقية لكلٍّ من المهرة وحضرموت وشبوة وُصُـولاً إلى عدن وباب المندب

باحثون وخبراء سياسيون وعسكريون لصحيفة «المسيرة»:

زيارة السفير الأمريكي إلى حضرموت استخباراتيةٌ عسكرية بعد فشل مخطّطات العدوان على اليمن

المسيرة: محمد الكامل

تحوّلت المحافظاتُ اليمنيةُ الجنوبية والشرقية الواقعةُ تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي السعوديّ إلى مسرح للتواجد العسكري الأمريكي البريطاني، في ظل تحَرّكاتٍ مكشوفة تخدم أجندة العدوان الحقيقية على اليمن.

وخلال الفترة الماضية كان لافتاً وصول القوات الأمريكية إلى حضرموت وزيارة السفير الأمريكي برفقة جنرالات عسكريين وخبراء استخبارات يتبعون سي آي أيه، حَيثُ يؤكّد عددٌ من الباحثين والخبراء السياسيين والعسكريين أن زيارة السفير الأمريكي لمحافظة حضرموت لها الكثير من الدلالات، حَيثُ تسعى أمريكا إلى عسكرة هذه المحافظة ذات الموقع الاستراتيجي من جهة وضمن المحافظات الثلاث المعروفة (المثلث الأسود شبوة حضرموت مأرب) ضمن الجغرافيا الغنية بالنفط والغاز، وتوسيع التواجد في السواحل الجنوبية للجمهورية اليمنية والسيطرة عليها والتحكم بها وفق أجندة محدّدة تصب جميعها لخدمة المصالح الأمريكية والغربية.

محطة أولى

ويوضح الباحثُ في الشؤون العسكرية زين العابدين عثمان، أنه ومن خلال تقييم التوجّه الأمريكي في هذه الظروف تجاه المناطق الجنوبية التي يحتلها عبر أدواته السعوديّة والإمارات وجحافل المرتزقة ومنها محافظة شبوة وحضرموت وعدن والمهرة وَأَيْضاً الجزر والسواحل الجنوبية الشرقية كجزيرة سقطرى وميون، تظهر مخطّطات ومشاريع عدوانية جديدة يجري العمل عليها أمريكياً بمستوى عالٍ من الاهتمام والتركيز وضمن مسار ميداني متصاعد.

ويضيف عثمان في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن عمليات إعادة نشر قوات المارينز في شبوة وحضرموت والمهرة والزيارات المكثّفة التي تبعتها للوفود الأمريكية العسكرية (جنرالات وخبراء حرب) كانت معطيات أولية للمخطّط المرسوم.

ويتابع حديثه: «ونأخذ مثلاً محافظة شبوة وحضرموت التي تحولت بصورةٍ مباشرة إلى قواعد مفتوحة لاستقبال قوات المارينز وعمليات الإنزال الجوي والبحري المنظم التي تديره الإدارة الأمريكية لنقل مجموعات من قوات مشاة البحرية والمعدات العسكرية (قوات مدرعة ومجموعة من المعدات الخَاصَّة بالتجسس والمخابرات) وإعادة تموضعها بصورةٍ مُستمرّة في أكثر من نقطة تمركز وموقع عسكري سواءً بالقواعد البرية المستحدثة والموانئ والمطارات وغيرها».

ويؤكّد أن محافظة حضرموت قد ظهرت كمحطة أولى يتم تكثيف التحَرّكات الميدانية فيها وعسكرتها أمريكياً بزخم كبير ومتصاعد آخرها كان وصول دفعات من القوات وَوفد أمريكي مكون من السفير الأمريكي ومعه جنرالات عسكريين وخبراء استخبارات يتبعون سي أي إيه، موضحًا أن ما تخطط له أمريكا وتحاول فرضه في الجنوب وهذه المحافظات خُصُوصاً هو مرتكز على عدة أهداف جوهرية والمرتبطة بشكلٍ رئيس بأجنداتها الاستعمارية والعدوانية ونحصر منها: السيطرة على هذه المحافظات وعسكرتها أمريكياً والتحكم بها بصورةٍ مباشرة؛ كونها تشكل أهميّة وعمقا استراتيجيا وكونها ضمن الجغرافيا الغنية بالنفط والغاز (المثلث الأسود شبوة حضرموت مأرب) نظراً لاحتوائها على عشرات الحقول النفطية والغازية، وكذلك إحكام القبضة الأمنية على الثروات النفطية بشكلٍ عام وتأمين عمليات النهب المنظم لها عبر الشركات الأجنبية العاملة فيها، مُضيفاً أن توسيع دائرة التواجد العسكري لإحكام السيطرة الكاملة على السواحل الجنوبية الشرقية لكلٍّ من المهرة وحضرموت وشبوة وُصُولاً إلى عدن وباب المندب وتثبيت السيطرة الأمنية على خطوط التجارة الدولية والملاحة البحرية الممتدة من البحر العربي جنوباً إلى باب المندب والبحر الأحمر غرباً والذي يعتبر ضمن أهم الأولويات والأهداف الاستراتيجية لأمريكا.

ويزيد بالقول لذلك فما تحاول أمريكا تمريره اليوم في الجنوب عُمُومًا أَو شبوة وحضرموت هو مخطّط عدواني وتصعيد لا يتوقف عند التقديرات التي يفترضها البعض، فأمريكا التي تقود العدوان على اليمن منذ ٢٠١٥م ملقيةً بأفتك أسلحتها للسيطرة على اليمن ونهب ثرواتها ما زالت تتحَرّك وتخطط اليوم لنفس الأهداف ولكن هذه المرة بطريقةٍ مباشرة أكثر استفزازاً وأكثر وقاحةً وجرأة.

قلقٌ أمريكي

من جانبه يؤكّد الخبير العسكري العميد نبيل القدسي، أن السياسة الأمريكية تعيش حالةَ ضعف وتخبط وفشل على مستوى الصعيد العالمي وهي مؤشر لإخفاقات كبيرة نتيجة الغطرسة المفضوحة بالأطماع الأمريكية في الاستحواذ على مقدرات الشعوب الحرة.

ويوضح القدسي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن الداخلَ الأمريكي يمُرُّ باحتقان سياسي متزايد وركود اقتصادي مؤثر على قوة الاقتصاد الأمريكي وخَاصَّةً بعد ارتفاع أسعار الطاقة وتذمر الشعوب الأُورُوبية من الحرب الأوكرانية الروسية التي تغيرت بفعلها اقتصاديات الدول الأُورُوبية وبدأ يكتوي بها الشارع الأُورُوبي وكل ذلك نتيجة السياسة الأمريكية، مُشيراً إلى أن تصريحات السفير الأمريكي في حضرموت هي فقط لتجميل الوجه القبيح للإدارة الأمريكية وبنفس الوقت هي لرغبة واشنطن في طمأنة مرتزِقتها في المنطقة من مهلكة آل سعود والإمارات وكذلك مرتزِقتها في اليمن.

ويضيف: «فبعد تشظي مرتزِقة أمريكا داخل اليمن وظهور ذلك بالاقتتال الداخلي والاغتيالات المتبادلة واحتدام الصراع بين فصائل مرتزِقة السعوديّة والإمارات والسقوط المدوي لقوة تحالف العدوان والانتكاسات العسكرية الكبيرة لقوى العدوان وهشاشة حماية العمق السعوديّ والإماراتي أمام الضربات القوية للجيش واللجان الشعبيّة وتساقط كُلّ أوراق العدوان وانفضاح الأطماع السعوديّة الإماراتية إلى العلن أتت تصريحات السفير الأمريكي لتوضح قلق أمريكا المتزايد من فشل مخطّطاتها بعد أن أصبحت قوة الجيش واللجان الشعبيّة هي صاحبة القرار وهي من يمتلك اليد الطولى للحفاظ على سيادة اليمن ومصالحه وثرواته النفطية».

زياراتٌ استخباراتية

بدوره يؤكّدُ الباحث والمحلل السياسي الدكتور أنيس الأصبحي، أن زيارات السفير الأمريكي المتكرّرة لمحافظة حضرموت والتي تتجاوزُ المهامَّ الدبلوماسية إلى الاستخباراتية والعسكرية أكبر المحافظاتِ اليمنيةِ مساحةً وأغناها ثروةً، والمتتبعُ لنشاطِ وزياراتِ المسؤولينَ الأمريكيين بأبعادِها الأمنيةِ والاقتصاديةِ تأكيد وإثبات مساعي واشنطن الحثيثةِ لوضعِ اليدِ على منابعِ النفطِ والثروةِ بعد سنواتٍ من دعمِ تحالفِ العدوان لإخضاع البلدِ وتجريد الشعب اليمنيِّ من حقوقِه في أرضِه ومقدراتِه، وُصُولاً إلى تجريمِ الدفاعِ عن النفس أمام آلاتِ القتلِ والتدميرِ والتجويعِ.

ويشير الأصبحي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» إلى أن الأطماع الأمريكية جعلت محافظة حضرموت تحتل واجهة اهتمام الإدارة الأمريكية المتعاقبة، والتي أظهرت اهتماماً استثنائيًّا بمحافظة حضرموت ليس منذ بدء العدوان على اليمن في العام ٢٠١٥م بل منذ العام ٢٠١١م وهو ما بدا جليًّا من خلال الزيارات المتكرّرة للسفير الأمريكي لحضرموت وتدخلاته في أمورها، موضحًا أن هذه الزيارة امتداداً للزيارات السابقة التي قامت بها القوات الأمريكية عندما تم كشف الانتشار العسكري للقوات الأمريكية وظهور جنود أمريكيين ترافقهم كلاب بوليسية ومدرعاتٌ في شوارع غيل باوزير بمحافظة حضرموت المحتلّة في ٢٠٢١م.

ويؤكّد أن عدداً كبيراً من الجنود الأمريكيين يتمركزون وينتشرون في حضرموت مع قوات كبيرة من المدرعات والأسلحة والمعدات العسكرية والاستخبارية، منوّهًا إلى أن المعلومات تكشف عن وجود طائرات متعددة، وتسجل المصادر رحلات عسكرية أمريكية شبه يومية من مطار الريان ذهاباً وإياباً، بعدما حولته القوات الأمريكية إلى قاعدة عسكرية محتلّة.

ويوضح بقوله انتشرت قوات من البحرية الأمريكية في مدينة غيل باوزير مدججة بالكلاب والمدرعات والأسلحة والكاتمات، ونصبت يوم ١٣ أكتوبر نقاط تفتيش وحواجز مسلحة في شوارع وطرقات المدينة وقامت بتفتيش السيارات والمارة من المواطنين.

ويضيف وترجمةً لتوجّهات واشنطن وسيناريوهاتها التوسعية، تحولت مدينة المكلا خلال الأعوام الثلاثة الماضية إلى محطة رئيسية للأمريكيين، ووجهةٍ لتحَرّكاتهم المكثّفة والمتلاحقة قام بها أمريكيون خلال الفترات الماضية إلى حضرموت التي استقبلت وفوداً أمنية وعسكرية أمريكية، أظهر الأمريكيون خلالها أنهم ليسوا في حاجة لأخذ الإذن أَو حتى إبلاغ حكومة المرتزِقة.

ويؤكّد أن الأطماع الأمريكية في محافظة حضرموت ليست وليدة اليوم، بل ظهرت منذ أواخر خمسينيات القرن الماضي، والتي بدأت ترجمتها من خلال إرسال شركات للتنقيب عن النفط بالتعاون مع المستعمر البريطاني في جنوب اليمن، وفي مقدمة تلك الشركات شركة "بان أمريكان" والتي أعلنت في العام ١٩٦١م وجود كميات كبيرة من النفط في صحراء ثمود، موضحًا أن إعلان الشركة النفطية أثار الأطماع الأمريكية، فوجهت السعوديّة، التابع الأكثر ولاءً لها، للعمل على ضم وإلحاق منطقة ثمود النفطية بأراضيها، وهو الأمر الذي عزز رغبة السعوديّة في ضم المديرية إليها ودفعها لاختلاق خلافات بين أبناء تلك المناطق اليمنية.

ويتابع الأصبحي حديثه ووفقاً للمصادر التاريخية، فقد أوعزت الرياض لتجار حضرموت الحاملين للجنسية السعوديّة، القيام بعملية شراء أراضٍ واسعة في ثمود، وبعد ذلك حاولت الرياض فصل منطقة ثمود عن حضرموت وضمها إليها، إلا أن تلك المحاولات أفشلتها الجبهة القومية عام ١٩٦٧م.

ويضيف «العقود الماضية وقفت السعوديّة عبر أياديها المختلفة أمام عدم استخراج الثروة النفطية في ثمود، كما سبق لها وأن أوقفت كافة أعمال التنقيب عن النفط في الشريط الحدودي بين شروره وحضرموت طيلة العقود الماضية، وها هي اليوم تعود إلى المحافظة وتعيد معها أمريكا وأطماعهما في السيطرة على حضرموت».

ويشير إلى أن حالةَ اللا سلم واللا حرب، والمراوحات الجارية في مفاوضات الحل السياسي ما هي إلا محاولات لصرف الأنظار عن قطف الولايات المتحدة لثمار العُدْوَان السعوديّ الأمريكي، بالشروع في تنفيذ مخطّطات انتشار قوات الاحتلال الأمريكي في المحافظات الجَنُوْبية، وَتحقيق الهيمنة العسكرية عليها، من خلال إنشاء غرف عمليات مركزية تابعة للجيش الأمريكي في محافظتي حضرموت ولحج، تمهّد الطريقَ لمشروع القاعدة العسكرية الأمريكية في محافظة أرخبيل سقطرى.

ويؤكّد أن سلطات الاحتلال في المحافظة تتحمل مسؤولية الانتهاكات الأمريكية للسيادة الوطنية والتواطؤ مع تلك الممارسات الانتهازية والتدخلات الأمريكية في شأن المحافظة والتي تتناقض مع الأعراف والقوانين الدولية، مُضيفاً وندعو إلى إدراك المخاطر ومواجهة المؤامرات الأمريكية والبريطانية والسعوديّة، ونؤكّد وقوف الجميع مع أحرار حضرموت لإسقاط الأجندة الاستعمارية.

خياراتُ صنعاء مفتوحةٌ على كُـلّ الاحتمالات لمواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ

معركة بحرية مرتقبة..
الأعداءُ سيغرقون في قعر البحر!

المسيرة : خاص

بعثت صنعاءُ خلال الأيّام الماضية رسـائلَ سياسـية وأمنية وعسـكرية لقوى العـدوان الأمريكي السـعوديّ تحـذِّرُ مـن مغبة الاسـتمرار في اسـتهداف اليمـن ونهب ثرواته النفطية والغازية، والدفع المُسـتمرّ للعدوان عليه مـن خلال أدواتهـا في المنطقة، حَيـثُ كان لافتـاً التحَرّك الأمريكـي الأخـير في حضرمـوت والمحافظـات اليمنيـة المحتلّـة، بالتـوازي مـع وضـع العراقيـل أمـام أي حَـلٍّ لإيقاف العدوان ورفع الحصار عن اليمن.

آخـرُ هذه التصريحات جاءت على لسـان رئيس هيئة الاسـتخبارات العسـكرية اللـواء الركـن علي الحاكـم، خـلال اختتام الـدورة الثالثـة «اسـتخباراتية وثقافية» يـوم الخميـس ١٠ نوفمبـر ٢٠٢٢م والتي أكّـد فيها أن المواجهـة البحرية أشـد من أية مواجهـة أخرى، وهو ما يتطلّب العمل لها بشـكلٍ دقيـق وجيّد وبجهودٍ أكبر، وأن البحـر مليء بـدول العدوان ووسـائله العسـكرية، وهي تناور وليسـت صادقة على إنهاء الحرب، رغم أن القيادة الثورية أبدت استعدادها للسلام المشرّف.

وتعكف صنعاء حَـاليًّا للإعداد لمؤتمر «الأمن البحري» الذي من المتوقع أن يقدم صورة واضحة عن استراتيجية القـوات المسـلحة اليمنية لوضـع حَـدّ للمخاطر التي تهدّدهـا جـراء الوجـود العسـكري الأجنبـي ولا سـيَّما الأمريكي والبريطاني والفرنسـي في البحر والتهديد الذي يطال مباشرة مضيق باب المندب.

وإزاء مؤشرات التصعيـد المرتقب للعدوان أكّـد عضو المكتب السـياسي لأنصـار الله علي القحـوم، أن الولايات المتحدة الأمريكيـة وبريطانيـا يرتبون لتصعيدٍ جديد ضد اليمن من خلال تحَرّكاتهم في المحافظات والجزر المحتلّة، مُشـيراً إلى المشاريع الاسـتيطانية في جزيرة ميون والذي أكّـد أنها لن تدوم طويلاً وأن صنعاء لديها القوة الكافية لفـرض السـيادة الكاملة عـلى المياه الإقليميـة وحماية خطوط الملاحة الدولية في المنطقة.

وأوضح القحوم أن مسـاعي العـدوّ لإبقاء البلد تحت الوصاية تتوازى مع مسـاعيه المتسـارعة للسيطرة على الممـرات المائيـة التـي يطـل عليهـا اليمن، وعلى رأسـها مضيـق باب المندب الـذي يحاول تحالف العـدوان تثبيت وتوسيع نفوذه فيه من خلال احتلال جزيرة ميون.

وأكّـد أن تحَـرّكات الأعـداء في جزيرة ميـون تأتي في سـياق محاولة المعسـكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة لاسـتباق المتغـيرات العالميـة، حَيـثُ تسـعى دول الغرب للاسـتحواذ على مضيق باب المندب لاستخدامه كمنطقة نفـوذ في الصراع الـدولي، وَأَيْـضاً لتأمـين مصالح الكيان الصهيوني.

وأوضح أن الهدف الرئيسي لتواجـد القوات الأمريكية والبريطانيـة والفرنسـية في البحـر هو تأمين السـيطرة على بـاب المندب، وأن «حمايـة الملاحة الدوليـة» مُجَـرّد دعايـة لتبرير هذا التواجد الذي يشـكل خطراً على اليمن والمنطقة.

وكان نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن جلال الرويشـان، قـد أكّـد في وقتٍ سـابق أن خيـارات صنعاء مفتوحـة في سـياق فـرض السـيادة الكاملة عـلى المياه الإقليمية والجزر اليمنية وحماية خطوط الملاحة.

الإعدادُ لقوة بحرية

وتدرك القيادة العسكرية خطورة التحَرّكات الأمريكية الصهيونيـة في البحر الأحمر وفي المياه الإقليمية اليمنية، والنهـب المتعمد لثروات وخيرات اليمن، لكنها تؤكّـد أنها لن تظل مكتوفة الأيدي وأنها ترصد كُـلّ ما يحدث.

وفي هذا يؤكّـد وزيـر الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفـي، في كلمةٍ له خلال تدشـين كليـة الطب للقوات المسلحة في ١٤ سبتمبر ٢٠٢٢م أن القوات المسلحة اليمني لديهـا معلومات كاملة عـن حجم النهـب المنظم للنفط اليمني، والذي يعد قرصنة وسرقة ونهباً للموارد اليمنية، منوِّهًا في سـياق كلامه أن القوات المسلحة اليمنية قادرة عـلى حماية ثروات الشـعب اليمني وهـي جاهزة للرد في الوقت المناسب الذي يحدّده قائد الثورة.

وأوصل وزيـر الدفاع تأكيداته بـأن القيادة في صنعاء تعـي جيِّدًا بأنهـا تحتكـم إلى جغرافية بحريـة تمتد من المهـرة شرقاً وحتى جيـزان غرباً، وفي هـذا الصدد يقول اللـواء العاطفي: «سـنحول مفهوم لعنـة الجغرافية إلى نعمـة الجغرافية فبـدلاً مـن أن نظل ندفع ثمـن الموقع الجغرافي لليمن كما تم على مر الزمن سنجعل من يعتدي على اليمن واليمنيين هو من يدفع الثمن وهو من يتحمل لعنة عدوانه وغطرسـته وتجبره وتكـبره وتطبيعه؛ لأَنَّنا وبناءً على موجهات قائد الثورة متجهون لبناء وإنشـاء قوة بحرية تتولى المسئولية الوطنية والمسئولية الإقليمية والاستحقاقات الدولية، ونعد الجميع وفي المقدمة قيادتنا الحكيمة وشعبنا أننا لن نسـمح لأيٍّ كان بالتطاول على سـيادتنا الوطنية وسيادتنا البحرية وليفهم هذا القاصي والداني».

وللتدليـل عـلى أن كلام وزيـر الدفـاع ليـس لمُجَـرّد الاسـتعراض الكلامـي، فقـد أعقبـه عروض عسـكرية متعـددة للقـوات المسـلحة اليمنيـة كان أبرزهـا عرض «وعد الآخرة» الذي أقيم مطلع سـبتمبر الماضي في مدينة الحديدة الساحلية وعلى مقربة من البحر الأحمر ومضيق باب المندب.

وجـاء اختيـار المكان والمسـمى ليؤكّـد للعـدوان بأن اليمـن الجديـد ليـس كمـا كان في السـابق، وأن قيادته الحاليـة لديها مـن الجدية والشـجاعة والحكمة لتأمين سـيادة اليمـن وحمايـة ثرواته وعـدم السـماح للقوى الكبرى بالعبث به مهما كان حجمها وعتادها وقوتها.

وتنطلـق اسـتراتيجية الجيـش اليمنـي مـن كونه لا يشـكل خطراً على الملاحة الدوليـة في البحر الأحمر، وهي عقيدتـه كانت واضحة منذ بدء العدوان على اليمن في ٢٦ مـارس ٢٠١٥م على الرغم من قسـوة العدوان والحصار الذي فرض على بلادنا، واختراق السـيادة البرية والجوية والبحرية.

لكن هذه الاسـتراتيجية لـن تدوم طويـلاً، فبناءً على الخطابات للقيادة الثورية والسياسية والعسكرية، فَـإِنَّ الأمر ربمـا يتجه إلى البحر الأحمر لحماية سـيادة اليمن البحرية وإيقـاف عبث العدوان والغزاة في المياه الإقليمية اليمنيـة والجزر والموانئ، ولهذا تتـوالى التحذيرات لقوات العـدوان تباعاً من يومٍ إلى آخر، مع التأكيدات بأن القوات المسلحة اليمنية تمتلك من الأسلحة ما يجعلها قادرة على ضرب أيـة نقطة في البحر الأحمر مـن أي مكانٍ في اليمن وليس من السواحل فقط.

وكانـت قد كشـفت قـوات صنعـاء، عـن مواصفات الأسـلحة الجديـدة والمتطورة، التي أزاحت عنها السـتار لأول مـرّة في عرضهـا العسـكري الذي أقامتـه في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء.

وتمتلـك صنعـاء العديد من الأسـلحة الاسـتراتيجية التي يمكـن اسـتخدامها في أية معركة بحريـة مرتقبة، منهـا صاروخ البحـر الأحمـر (أرض بحر) الذي أسـدل السـتار عنه للمرة الأولى في سبتمبر الماضي خلال العرض العسـكري الذي أقيم في العيد الثامن لثورة ٢١ سـبتمبر، وهو صاروخٌ باليسـتي متوسـط المدى يعمـل بنظامين حراري وراداري وسرعته عالية جِـدًّا، إضافة إلى صاروخ عاصـف البحـري، الذي أسـدل السـتار عنـه في العرض العسـكري للعيـد الثامن لثورة سـبتمبر، وهـو صاروخ باليسـتي أرض بحر، يبلغ طوله ١٠ أمتـار، وقطره ٠,٧ مـتر، ومداه ٤٠٠ كـم، ووزن الرأس الحربـي ٥٥٠ كجم، يعمل بنظام التوجيه والتحكم الذكي.

كمـا يمتلـك اليمـن صـاروخ محيط وهـو صاروخ باليستي أرض بحر، متوسـط المدى ومخصص للأهداف البحريـة، ويعمل بالوقود الصلب والسـائل، كما يعمل في كُـلّ الظروف الجوية.

وفي أيـة معركة بحرية قادمة لـن تكون قوى العدوان في منأى عن الاستهداف، وسـتدفع الثمن الباهض خلال هـذه المواجهة التي لن تكون سـهلة عـلى الإطلاق لقوى العدوان.

ومـن المفيد التنويه إلى خطاب قائد الثورة السـيد عبد الملـك بدر الديـن الحوثـي، في العام الثامن مـن الصمود، حَيثُ قال: «قادمون بإنتاجنا الحربي وأسلحتنا البحرية التي تغـرق الأعداء، والتـوكل على الله بجحافل جيشـنا المتفاني وصواريخنا الباليستية وطائراتنا المسيَّرة بعيدة المـدى المنكلة بالأعداء، وإنتاجنـا الحربي المتميز وأنظمة الدفـاع الجـوي والأسـلحة البحريـة التي تغـرق الأعداء وتوصلهم إلى قعر البحر».

الضرباتُ التحذيرية معادلةٌ جديدة

غازي منير

بسبب الضربات التحذيرية التي تنفِّذُها القوات المسلحة للجمهورية اليمنية بغيةَ منع نهب ثروات الشعب اليمني أُصيبت دول العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بالجنون ووضعتهم في معادلة جديدة لم تكن في حسبانهم يوماً ما.

وما كان للقوات المسلحة اليمنية أن تمتلك أسلحة ردع حديثة ومتطورة كالتي شاهدناها في العرض العسكري الكبير في يوم الذكرى الثامنة لثورة الـ 21 من سبتمبر المجيدة إلا بفضل الله وفضل هذه الثورة المذكورة وقائدها العلم الحكيم الشجاع وثوارها الأبطال أي أنتم يا شعبَ الإيمَان والحكمة وصمودكم واستبسالكم وبذلكم أرواحكم وأموالكم رخيصة في سبيل الله والدفاع عن المستضعفين وعن حرية وسيادة واستقلال بلدكم الحبيب الذي كانت تتصوره دول العدوان أنه لقمة سائغة بعد هيكلتها لجيشه وتدميرها لأسلحته.

ولكن بالله وبجنوده قطعت أياديهم وأحبطت مؤامراتهم وتهاوت جيوشهم على مدى ثمانية أعوام ارتكبوا فيها أبشع الجرائم، قتل وتدمير وحصار وتجويع ولكنهم ارتطموا بمقاتلين زالت التباب والرمال من شدة صواريخهم والمقاتلين ثبتوا وهم أحرار وشرفاء هذا البلد

وإلى أن وصلنا للعام الثامن يئست دول العدوان خَاصَّة بعد أن منيت بخسائر فادحة طالت منشآتها الحيوية، وركعت لمطالب الشعب الذي كانت تحلم بإركاعه وأجبرت على وقف غاراتها وأفرجت عن سفن الوقود التي كانت تحتجزها ولكنها الآن تلعب لعبة قذرة وتتوهم أنها ستستطيع خداع الشعب الذي عجزت أمامه عسكريًّا بالهُدنة المنتهية التي خلالها استمرت دول العدوان في نهب ثروات الشعب في حين ترفض صرف مرتبات موظفيه.

ولكن اليوم رغم كُلّ الظروف والتحديات ورغم إدانات مجلس الأمن الدولي وأمم النفاق المتحدة ودول العرب المتصهينة وكلّ العالم المنافق الذي أصبح بين نار الحرب التي ستطال مصافي النفط التي تغذيه ونار عدم قدرته على نهب ثروات اليمن والتحكم فيه إلا أن القوات المسلحة اليمنية منعتهم من سرقة النفط ولن تسمح لهم بهذا إلا إذَا كانت قيمة ما يأخذونه تورد إلى البنك وتودع في حساب موظفي الدولة اليمنية بحسب كشوفات 2014 وهذا ما ستحقّقه القوات المسلحة اليمنية بإذن الله وبحكمة القيادة ووعي وصبر الشعب ودماء الشهداء وأنين الجرحى ومعاناة الأسرى وثبات المجاهدين المرابطين أعانهم الله، الذين سيعملون في المرحلة القادمة على إنهاء معاناة إخوانهم الأسرى كشرط أَسَاسي لإنهاء الحرب.

مهاجرو الأفارقة إلى الموت بيد الإجرام السعودي

عدنان علي الكبسي

خرج المهاجر الأفريقي من بلده يتضرم الجوع، متوجّهاً إلى مملكة الشر، والذي حسبها ويحسبها الكثير أنها بلدة آمنة، ظناً منهم أن أهلها سيتقاسمون معهم لقمة العيش مما منحهم الله من نعمه الوفيرة، فيتلقاهم نظام الظلم والطغيان بالموت قتلاً بالرصاص أَو بقذائف الهاون، أَو يجمعهم في غرفة فيها ماء ليصعقهم بالكهرباء حتى الموت.

مقابر جماعية لعشرات الضحايا الأفارقة قام بقتلهم حرس الحدود السعوديّ، وآخرين يُقتلون بشكلٍ يومي بيد نظام ظالم ومستبد، نظام تعود على البغي والإجرام.

غابت عن مهاجري الأفارقة منظمات حقوق الإنسان، وتعامت عنهم وسائل الإعلام، وأخرست عنهم ألسن دعاة الحرية، وصمت أمام مثل هذه الجرائم علماء متشدقون باسم الدين، وجفت الأقلام عن كتابة الحدث، وتناست وسائل التواصل الاجتماعي مظلومية مهاجري الأفارقة.

لأن الذي قتل وأجرم هو النظام السعوديّ فلن تسمع عن جريمة قتل الأفارقة الأبرياء، ولا حديث في وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة يذاع عن خبر مقتل الأفارقة بصعقات الكهرباء.

الأمم المتحدة ستبقى صامتة، فلا تسمع لها همساً، ولن يعبر مندوبها حتى عن قلقه كما هو معتاد على القلق، مجلس الأمن أمان للطواغيت فلا خوف على النظام السعوديّ من مجلس الأمن ولا يحزن طالما حكام آل سعود في طغيانهم يعمهون.

مهاجرو الأفارقة كُلّ يوم إلى الموت ذاهبون، ولا حرمة لدمائهم عند آل سعود، يأبى ملوك وأمراء آل سعود إلا القتل اليومي، حرس الحدود يقتلون، وقضاتهم وعلماؤهم يحكمون على شعوبهم بالإعدامات، وهكذا يتفننون بالقتل واستباحة الدماء.

ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل آل سعود من قتل المستضعفين من الشعوب الإسلامية، وبما غرقوا في الملاهي الليلية يرقصون على دماء الأبرياء ((وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ)).

المشهدُ الداخلي «الإسرائيلي».. من الاستعصاء إلى الاستقطاب

وسام أبو شمالة*

المشهد السياسي الداخلي في مجتمع العدوّ لا يعكس نهاية أزمته السياسية الاجتماعية، رغم تمكّن كتلة اليمين بزعامة نتنياهو من حسم المعركة الانتخابية لمصلحته، وقدرته على تأليف حكومة يمينية ضيقة بزعامته.

على الرغم من تمكّن كتلة اليمين بزعامة بيبي نتنياهو من حسم المعركة الانتخابية لمصلحته، وقدرته على تأليف حكومة يمينية ضيقة بزعامته، يسعى لتكون أكثر الحكومات استقراراً منذ أربع سنوات، لتنهي الانتخابات الخامسة في غضون ثلاث سنوات ونصف حال الاستعصاء والفراغ السياسي الإسرائيلي، إلا أن المشهد السياسي الداخلي في مجتمع العدوّ، لا يعكس نهاية أزمته السياسية الاجتماعية، بل ربما العكس هو الصحيح، إذ إن حال الاستقطاب الداخلي أكبر وأعمق، فهي لن تنتهي بمُجَرّد فوز كتلة اليمين الذي سيزيد الشرخ الداخلي، ما يشكل تحدياً داخلياً، بات يؤرق أغلب القيادات والنخب الإسرائيلية.

تتشكل مكونات كتلة نتنياهو من تحالف حزب الليكود مع الأحزاب الدينية المتشدّدة والصهيونية الدينية، وغابت عن التحالف شخصيات مصنفة (يمين وسط)، ومن المفارقات أن يصنّف نتنياهو إلى جانب آريه درعي رئيس حزب شاس، في يسار الائتلاف الذي سيشكل حكومة العدوّ المرتقبة!

ستشهد عملية تأليف حكومة العدوّ صراعاً على الوزارات المهمة، سواء داخل حزب الليكود، أَو بين الأخير وباقي أحزاب الائتلاف اليميني، وسيحرص نتنياهو على إسناد الحقائب الوزارية السيادية كالدفاع والخارجية والمالية إلى شخصيات من حزبه «الليكود»، وسيتغلب على مطلب بتسلئيل سموتريتش تولي وزارة الدفاع، وفي حال أسندت إليه سيقلص صلاحياتها، كما سيسند وزارة الأمن الداخلي إلى بن غفير بصلاحيات محدّدة كذلك، وسيبذل نتنياهو قصارى جهده لتأليف الحكومة في أسرع وقت ممكن، حتى يجري تنصيبها في يوم أداء كنيست العدوّ القسم في 15 تشرين الأول/نوفمبر الجاري، ولكن يبدو أن المفاوضات الائتلافية ستؤخر إعلان تأليف الحكومة إلى ما بعد يوم التنصيب.

في المقابل، تفتقر كتلة أحزاب المعارضة إلى الانسجام، بعد حال الحنق داخلها على يائير لبيد رئيس مجلس وزراء العدوّ الحالي؛ بسَببِ فشله في توحيد صفوفها قبل الانتخابات، ونظراً إلى التنافر الأيديولوجي والسياسي بين مكوناتها.

إنّ عمق الأزمة السياسية والاجتماعية داخل مجتمع العدوّ سيتجلى على نحو أكثر وضوحاً بعد فوز الائتلاف اليميني بزعامة نتنياهو، فالسياسات المتوقعة التي ستتبناها حكومته المقبلة، ستفضي إلى تفاقم مظاهر الاستقطاب السياسي والاجتماعي، ومن بين تلك السياسات، اعتزام سن قانون سيقوض صلاحيات المحكمة العليا، ويعرف بقانون التغلب على المحكمة العليا، وتغيير آلية تعيين القضاة في تلك المحاكم، وإقالة المستشارة القضائية للحكومة الحالية، التي يتهمها أقطاب اليمين بأنها ذات توجّهات يسارية، وجرى تعيينها من قبل حكومة لبيد.

يعتزم الائتلاف اليميني تغيير شكل السلك القضائي وإحلال قضاة أصحاب توجّهات يمينية خالصة، وتشريع قوانين ستلغي لوائح الاتّهام ضد نتنياهو، ما يؤكّد أن الائتلاف اليميني سيسعى لحملة منهجية للقضاء على نفوذ اليسار في المؤسّسة القضائية، ما يؤدي إلى زيادة حدة الاستقطاب والتنافر داخل مجتمع العدوّ حول منظومة القضاء والقانون، وهو ما يؤدي إلى تراجع حاد في ثقة مجتمع العدوّ في مؤسّساته.

إن إقدام حكومة نتنياهو على سن قوانين لتقليص صلاحيات السلطة القضائية، قد يفضي إلى استقالات عدد من القضاة وخروج احتجاجات شعبيّة حاشدة، ما يزيد من مخاطر تحول الاحتجاجات إلى تصادمات في الشارع الصهيوني بين المؤيدين لسياسات حكومة اليمين والمعارضين لها.

أثارت عودة اليمين إلى الحكم مخاوف جمهور اليسار ويسار الوسط داخل مجتمع العدوّ، وقد أشار استطلاع معهد البحوث التابع لكنيست العدوّ أجري في شهر تشرين الأول/أُكتوبر المنصرم، أن نسبة التفاؤل بمستقبل الديمقراطية داخل الكيان، تنخفض لتصل إلى 18 % من جمهور اليسار، و36 % لدى معسكر الوسط، وفي المجمل أعرب ما يقارب 73 % من مجموع المستطلعين عن ضعف ثقتهم بمستقبل الديمقراطية، ما يشير أن النتائج ستتعزز أكثر بعد فوز الائتلاف اليميني.

ومن اللافت، أنه بعد إعلان نتائج انتخابات العدوّ، وبحسب معطيات محرك البحث GOOGLE تصدرت خيارات البحث عن استصدار تأشيرات الإقامة والهجرة إلى دول أُورُوبا وكندا، واحتلت المرتبة الأولى في الكيان، وهو ما يدلل على إقبال شريحة واسعة من اليهود على الهجرة العكسية؛ بسَببِ تولي اليمين الحكم.

وتجدر الإشارة كذلك، إلى أن غالبية الشرائح التي تفكر في الهجرة من داخل مجتمع العدوّ، هي أكثر الشرائح إنتاجية في الكيان، فضلاً عن الطبقات المتعلمة وأرباب الاقتصاد والتكنولوجيا.

من معالم حال الاستقطاب الداخلي لمجتمع العدوّ، تغليب الأهواء والمصالح الشخصية لقادته على حساب الأبعاد الأيديولوجية و«القومية» لا سِيَّما بعد أن تجلت شخصية بنيامين نتنياهو كعنوان وبوصلة تحدّد مسار الأحزاب والتحالفات الداخلية، فقد انقسمت الخريطة السياسية للعدو في السنوات الأخيرة بين معسكري نتنياهو وخصومه، الذين تجمعوا فقط كتيار مناوئ لشخص نتنياهو، المتهم الأول في نظرهم، بالسعي لتقويض أسس الكيان؛ مِن أجلِ مآربه الشخصية.

إضافة إلى الأزمات السياسية والحزبية والأيديولوجية والاجتماعية والشخصية، التي ستتفاقم مع تولي الائتلاف اليميني الحكم، يعاني العدوّ أزمات متراكمة في الجهاز التعليمي والصحي، وارتفاعاً في الأسعار وغلاءً في المعيشة، خُصُوصاً ارتفاع أجور السكن وأسعار الشقق، وهو ما دفع وسيدفع مزيداً من فئة الشباب إلى الهجرة، علماً أنهم يشكلون العمود الفقري للنشاطات الاقتصادية، كما تشكل

زيادة نسبة المتدينين «الحريديم» التي تصل إلى 13 %، عبئاً اقتصاديًّا، فهم يحصلون على مخصصات من الحكومة، وستعمد حكومة نتنياهو إلى زيادة مخصصاتهم، وكل ذلك يترافق وزيادة في الشعور بفقدان الأمن الشخصي في ظل ارتفاع معدلات الجريمة، وضعف جهاز الشرطة، وغيرها من الأزمات المرشحة للتفاقم؛ بسَببِ حال الاستقطاب التي شملت كُلّ مكونات مجتمع العدوّ، وقد أشار استطلاع للرأي العام نشر بعد إعلان نتائج الانتخابات أن ما يقارب نصف اليهود داخل الكيان يرغب في الهجرة منه.

تؤكّد أغلب المؤشرات أن بيئة العدوّ الداخلية مرشحة لمزيد من الاحتقان، وأن التهديد الداخلي الذي حذّر منه عدد من قادة العدوّ ورموزه ومفكريه، بات مرئياً وواقعاً، وهو لم تنشئه حال الفراغ السياسي في السنوات الأربع الأخيرة، بل كشفته وأزاحت الغطاء عنه.

* كاتب ومحلل سياسي فلسطيني

أين المفر.. أيها اللاهثون خلف المناصب؟!

محمد صالح حاتم

المسؤولية والمناصب الحكومية ليست كما يتصورها الكثير هنجمة ومكانة، وصرف سيارات، ومرافقين، ورواتب وعلاوات وحوافز، ومدراء مكاتب وسكرتارية، وإغلاق المكاتب أمام الموظفين وأصحاب الحقوق، بل إنها أمانة يتحملها المسؤولين سواءً الرئيس أو الوزراء والوكلاء والمدراء وَ...، هذه الأمانة كبيرة جِدًّا، تبرأت منها السموات والأرض والجبال، وقبلها هؤلاء اللاهثون والباحثون والفارحون بهذه المناصب والوظائف.

والمفرط والمتساهل بهذه الأمانة التي تحملها سينال العقاب الكبير من الله، سيسأله الله عن حقوق الموظفين، وحقوق المواطنين، وعن خدمات المواطنين ماذا حقّق منها، وسيحاسبه عن كُلّ ريال استلمه مقابل القيام بأداء الأمانة، سيحاسبه عن كُلّ ريال صرفه في السفريات وإيجارات الفنادق، وقيمة التخزينة والأكل في المطاعم الفارهة التي أخذها من المال العام، تحت مسمى نفقات السفر، ومصاريف الرحلة، أَو تحت أي بند من البنود التي من خلالها يحللون لأنفسهم لهم ما يشاؤون.

المناصب والكراسي والأرصدة لن تنفعهم يوم الحساب، والمرافقين لن يحموهم من العذاب، والوساطات لن تشفع لهم يوم يلاقون الله سبحانه وتعالى، فمن يظن أنه في مأمن وملجأ من الحساب والعقاب فهو واهم وفي غفلة، حتى وإن نجا من حساب الدنيا، واستطاع بمنصبه ومكانه وقربه من هذا المسؤول أَو من ذاك أَو تمكّن من رشوة فلان أَو علان، أَو صدر له إعفاء بقرار رئاسي، أَو يتمتع بالحصانة الدبلوماسية أَو سياسية، ولم يشمله قانون مكافحة الفساد، فَإنَّ قانون رب السموات والأرض وشرائعه لا وساطة فيها، ولا حصانة لأحد، ولا استثناء لأي شخص، الكل محاسب، والكل مساءَلٌ، وبقدر تفريطك وإجرامك سيكون عقابك.

فأين المفر أيها الوزراء والوكلاء والمدراء والمسؤولون الذين تنهبون وتسرقون باسم الوطن، وباسم الانتماء السياسي، وتفرطون في واجباتكم وتهملون أعمالكم، تعيشون على معاناة الشعب، وتبنون البيوت من لقمة عيش المواطن المستضعف المحروم، وتسافرون وتمرحون وتسرحون على حساب جوع ومرض وحرمان أبناء الشعب.

فأين المفر يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون؟

«الشيطانُ السياسي» في استضافة قطر لكأس العالم

عباس الجمري*

أصبحت الرياضةُ سلاحاً ناعماً في يد الدول، وخُصُوصاً ذات الطابع الدولي، إذ تعد مصنعاً للترويج والسمعة، وجاذباً للإعلام، ومنمياً للاقتصاد وتسويق العلامة التجارية، ولو لم تكن ذات صيت.

مورست ضغوط كثيرة على قطر عنوانها كأس العالم، بعض تفاصيلها ما قيل إنه تمييز ضد بعض الفئات، في إشارة إلى موقف الدوحة من المثليين، لكن هل وراء الأكمة الإعلامية أذرع سياسية تتخذ من هذه الذرائع وشاحاً تغطيها، وفي الوقت نفسه تضغط على أهم حدث عالميًّا في هذا الوقت، وهو كأس العالم، الذي يؤثر بطبيعة الحال اقتصاديًّا وتنموياً في البلد المضيف، ويضعه في تموضع مهم من حَيثُ المكانة والمقبولية، سواء على مستوى السياحة أَو الاستثمار أَو السياسة؟

صحيح أنَّ لوبيات المثلية في الغرب مارست -ولا تزال- ضغطاً لإحراز هدف ملموس ضد قطر، مثل التأثير في الفرق الهولندية والإنكليزية والويلزية ودفعها إلى التعبير عن معارضتها للالتزامات التي أعلنتها الدوحة في مراعاة التقاليد، وإعلان عزمها على ارتداء شارات تؤيد المثلية خلال مشاركتها في البطولة. كُلّ ذلك صحيح بلا شك، لكن ثمة أسباب مضمرة لا تفوح رائحتها في واجهة الحملة الإعلامية.

الشتاءُ والغازُ القطري

هناك رأي يقول: لا يمكن اقتطاع حاجة أُورُوبا إلى الغاز عن هذا المشهد، وخُصُوصاً أنَّ الحملة ضد قطر غير مسبوقة، كما أن الشتاء يقرع أبواب القارة العجوز تزامناً مع نقص حاد في الطاقة وارتفاع قياسي في التضخم، وأُورُوبا التي طلبت من الدوحة شراء -في وقت سابق- حصة شركات آسيوية من الطاقة (أغلبها صينية) قوبلت بالرفض؛ لأَنَّ طبيعة عقود الغاز طويلة الأجل ولا يمكن كسرها.

كما أنَّ حصة الغاز المخصصة للعقود الفورية لا تسدّ حاجة أُورُوبا هذا الشتاء. يعضد هذا الرأي تماسكه بالقول: تزداد الأزمة الأُورُوبية بعد توقف الصين عن تسيير الغاز المسال إلى أُورُوبا لحاجة الصناعة الصينية إلى ذلك الغاز، فهل هذا الرأي سليم كلياً؟

النهضة والتموضع الدولي

قد تضيف أزمة الطاقة العالمية ضغوطاً أكثر على قطر بلا شك، لكن من المؤكّد أنها ليست السبب الجذري في مسلسل الضغوطات الحاصلة منذ ترشّح الدوحة لنيل هذه الاستضافة عام 2010، أي قبل 11 عاماً من الآن، ما يؤكّد أن الأزمة ليست وليدة المستجدات الحالية التي نشبت مع العملية العسكرية الخَاصَّة الروسية في أوكرانيا.

الدول التي تتسابق على الظفر بإجراء الفعاليات الرياضية الدولية تنظر إلى ما تنتجه صناعة الرياضة من منتجات اقتصادية وتسويقية ومالية، كما أن الصناعة الرياضية اليوم تدفع الدول المضيفة إلى حيثية الإنجاز والتموضع الكبير في سياقات عديدة، مثلما حصل حين تنافست قطر في 2009 مع دول كبرى، كالولايات المتحدة الأمريكية، وأُخرى ذات اقتصاد ونفوذ كبيرين، كاليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا.

وقد نشر مدير معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية في باريس باسكال بونيفاس دراسة في تشرين الأول/أُكتوبر 2013 بعنوان «الدبلوماسية الرياضية لدولة قطر والقوة الناعمة»، قال فيها: «اعتمدت قطر الرياضة بعداً أَسَاسياً لاستراتيجية بناء الصورة الذهنية التي تتبناها كواحدة من استراتيجيات سياستها الخارجية للتعريف بها وتعزيز مكانتها في المحافل الدولية، فكانت القيادة السياسية في الدولة المسيّر الرئيس لإدارة الرياضة، وهي التي تحدّد توجّهاتها العريضة، ولا سيما ما يتعلق بالترشح إلى المنافسات الرياضية الدولية».

أصبحت الرياضة سلاحاً ناعماً في يد الدول، وخُصُوصاً ذات الطابع الدولي، إذ تعد مصنعاً للترويج والسمعة، وجاذباً للإعلام، ومنمياً للاقتصاد وتسويق العلامة التجارية، ولو لم تكن ذات صيت. كمثال على ذلك، يرجح اقتصاديون أن ترتفع أسهم شركة «SPONIXTECH» القطرية؛ لأَنَّها ستشرف على بعض تقنيات المونديال، كإعادة اللقطات بما يعرف باسم «تقنية الواقع المعزز»، كما أنَّها ستشرف على الإعلانات الافتراضية، ما يغير تموضعها ويعولها بشكل سريع.

لذلك، استثمرت قطر 220 مليار دولار لإنشاء بنية تحتية شاملة ومتينة وذات درجة استيعابية عالية لاستيعاب العدد المتوقع أثناء المونديال، وهو مليون ونصف مليون زائر في الفترة الواقعة بين 20 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري لغاية 18 كانون الأول/ديسمبر المقبل.

أولُ دولة عربية وشرق أوسطية

من خلال ما تقدم، نفهم جزءاً من الحملة الشعواء على دولة قطر، التي تُرجمت في حزمة من المقالات والتقارير التلفزيونية، تركز معظمها في الصحافة البريطانية. وقد نشرت الصحيفة الفرنسية «لوكانار أنشينيه» في عددها الخاص بكأس العالم رسماً كاريكاتورياً يصوّر لاعبي فريق قطر بأنّهم إرهابيون، ما يخرج الرياضة عن شكلانية الحيادية التي افتقدتها فعلياً مع روسيا حين عوقب القطاع الرياضي الروسي.

ورغم أنَّ قطر حليف مهم للدول الغربية، فَإنَّ الأخيرة لم تستطع أن تخفي عنصريتها تجاه أول دولة عربية وشرق أوسطية تفوز باستضافة أهم فعالية رياضية على مستوى العالم، وخُصُوصاً أن بعض التقارير تتحدث عن بنية تحتية تتفوق على مثيلاتها في بعض البلدان التي استضافت كأس العالم مسبقًا.

كما أن الموضوع أبعد من حدود الفترة التي يقع فيها المونديال؛ لأَنَّ ثقة المستثمرين بالدولة المضيفة لهذا الحدث الكبير ستتضاعف لعدة أسباب: ستكون الدعاية والإعلام متركزين فيها، وستنتقل رؤوس أموال ضخمة إلى البنوك القطرية لغرض السياحة والاستثمار وغير ذلك، وستنشأ استثمارات جديدة بعيد المونديال لوجود بيئة مناسبة لذلك.

وبذلك، قد يفاخر العربي بأن دولة عربية تستضيف هذا الحدث المهم عالميًّا، لولا أن الدوحة فتحت المجال الجوي لكيان الاحتلال، وسهلت تنقل المستوطنين بأريحية إلى الدولة الخليجية، ما يعيد مفهوم العربي بما هو عربي ويحمل مبادئ ذات أَسَاس متين إلى الواجهة.

وبذلك كمن الشيطان العنصري في تفاصيل حملات الغرب على قطر، كما كمن الشيطان المُطبّع في حاجة قطر لفتح الأجواء للإسرائيليين لتخفيف الضغوط عليها.

* كاتب وباحث بحريني

عالميةُ الإسلام

احترام المُشرّف

الإسلامُ وكتابُ الإسلام الذي هو القرآن الكريم هما دستور حياة للعالم أجمع ولكل الإنسانية وموافق لكل العصور وملائم لكل التغيرات ومعالج لكل الأُطروحات والآيات القرآنية خير دليل وبرهان على عالمية الإسلام، فقد نادى الإنسانية بقوله: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا» من سورة النساء- آية (1). ونادى بني آدم على اختلاف ألوانهم وجهاتهم وديانتهم بقوله: «يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ» من سورة الأعراف- آية (27).

وأرشد الجميع أن دينهم واحد فقال: «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسلام» من سورة آل عمران- آية (19).

ونبه على أن لا دين غيره وقال: «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسلام دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخرة مِنَ الْخَاسِرِينَ» من سورة آل عمران- آية (85).

وأن نبي الإسلام محمد هو رسول البشرية أجمع وقال: «وَمَا أرسلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ» من سورة الأنبياء- آية (107)، وقال: «قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» من سورة الأنبياء- آية (108).

هذه نماذج وهناك غيرها الكثير من الآيات التي تؤكّد عالمية الإسلام وشموليته لكل بني البشر، والذي حَدّ من هذه العالمية هو ما يسمى بنظام العولمة والذي جعل العالم قرية صغيرة تستطيع فيها قوة النفوذ المتحكمة فرض ما تريد وإلغاء ما لا تريد وكانت محاربة عالمية الإسلام هي توجّههم الأَسَاسي وساعد على ذلك عاملان اثنان: الأول أعداء الإسلام الأبديون وهم اليهود المعروفين بالمكر والخديعة والمؤامرات طويلة المدى، ومؤامرتهم ضد عالمية الإسلام معدة منذ قرونٍ طويلة وأمدٍ بعيد وبدأوا بمحاربة الإسلام منذ أن أصبحوا همٍ من يسيطر على القرارات في مراكز القوة العالمية وهم من يوجه القرارات للكثير من القائمين على رأس الدول الإسلامية، والذين لم يعد يربطهم بالإسلام إلا ما يسجل في هُوِيَّاتهم في خانة مَا هِي الديانة، وأصبحوا عملاء رسميين على الإسلام من أعداء الإسلام.

العامل الثاني وهو الأشد خطرًا؛ لأَنَّه العدوّ الذي يرتدي ثياب الصديق، إنه عدو الإسلام والذي هو في نظر المسلمين القائم بأمر الإسلام أنهم من يتسمون بالعلماء، والعلم منهم براء إنهم علماء البلاط الذين يوجهون عامة الناس وفق ما تريده القوى المحاربة لعالمية الإسلام، إنهم من جعلوا من الإسلام دين التشدّد والعصبية والقتل والذبح ورفض الآخر وعدم التعايش مع الغير، إنهم من يلصقون اسم الإرهاب بالإسلام والذي هو دين السلام والسماحة والرأفة والرحمة.

قد وجدت الجماعة المعادية لعالمية الإسلام في التناقض المذهبي والتعصب الطائفي بغيتها لقوقعة الإسلام من خلال تصارع المسلمين فيما بينهم، فإذا لم ينتبه أصحاب المذاهب الإسلامية بكل مسمياتها لهذه الألاعيب فَإنَّهم سيكونون هم حجر عثرة في طريق الإسلام، وعندما يقول قائلهم إن الله لم يأمرنا أن نتعبده على ما يقول الحنفية أَو الزيدية أَو المالكية أَو الشافعية أَو الحنبلية وإنما نتعبده بكتابه وسنة نبيه، وهذه دعوة باطلة من أَسَاسها؛ لأَنَّ كُلّ الفقه الإسلامي في العالم الإسلامي كله قائم على هذه المذاهب الإسلامية المألوفة، والاجتهاد لا يكون صحيحًا إلا إذَا التزم بضوابطه في خدمة الإسلام وإضافاته التجديدية إلى الاجتهادات السابقة وليس بنسف ما سبق والتنمر على أئمة العلم السابقين.

يقول الحبيب أبو بكر المشهور وهو يتحدث عن ضيق الأفق عند بعض من أهل الطوائف والذين هم مسموعي الكلمة: إن ضيق الأفق الذي صنعته عقليات الخبراء المعادين لعالمية الإسلام قد حول الكتاب والسُّنة من عالميته الكبرى إلى سلاح قومي وفئوي وسياسي وحزبي يستفرغ به الفرد حقده وكيده وتعصبه المقيت ضد كُلّ مخالف له ونسي أَو تناسى أن هناك قواسمَ مشتركةً له مع الآخر، وزاد في القواسم المشتركة وضوحًا، حَيثُ يقول: والأصل هو الالتقاء على القواسم المشتركة والاعتراف بالآخر ومشروعية وجوده في الحياة والديانة والأهداف حتى تضيق مساحة الاختلاف وما يترتب عليه من انفعالات، وتعتبر القواسم المشتركة المنطلق الأَسَاسي والقاعدة الثابتة لعالمية الإسلام وهو الشمولية لمفهوم السلام والرحمة والمحبة، انتهى كلام الحبيب المشهور.

ومن هنا ندرك أن التطرف بكل أشكاله وأنواعه يحد من عالمية الإسلام بل ويجعل من الآخر ينفر وهو يرى أبناء الإسلام يتناحرون فيما بينهم ويتشرذمون إلى فرق وطوائف، وكان من المفترض أن يكون اختلافهم فيه إثراء لمعانٍي الإسلام وسعته وأنهم ومع اختلافهم ما زالوا جميعاً مجتمعون في دائرة الإسلام هدفهم إيصاله إلى كُلّ أرض لم تشرق عليها شمس الإسلام، لا أن يكونوا أعداء فيما بينهم ينقلون إلى غير المسلمين صورة غير حسنة عن الإسلام.

فالإسلام أَسَاسه ومنهجه الفقهي أن لا نصارع أحداً في مفاهيمه ولا نطالب صاحب رؤية أن يرجع عن رؤيته بل علينا تبسيط ما عندنا لنقرب مسافة البعد المذهبي المسيس، أما ما يحدث فهو صورة ليست غير حسنة فقط بل هي صورة سيئة تجعل من أراد الاقتراب يبتعد أكثر وأكثر، ومن همّ بالاعتناق يفضل الافتراق قبل الاعتناق، (رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أنت الْوَهَّاب) من سورة آل عمران- آية (8).

الجهاد في حقيقته خير وليس شراً وقد يدخل اعتقاد أنه شر في باب التكذيب بآيات اللّه

- مخافة القتل (نيل الشهادة) هو أكثر ما يُقعِدُ الإنسان ضعيف الإيمان عن القيام بواجبه الجهادي والله تعالى قال: {قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ}

مجالات الجهاد

الجهاد في سبيل الله مجالاته واسعة وعديدة وأشرفه القتال في ظل العدوان؛ لِأَنّ الجهاد شامل ولا يُغفل أيَّ جانب من الجوانب، وطالما المؤمن قد باع نفسه وماله من الله تعالى والله اشترى فعليه تسخير هذه النفس فيما يرضي الله دون مقابل، وأن يتعبها في سبيل الله في شتى الأعمال الجهادية كالقتال في الجبهات وكالعمل الجهادي الإعلامي أو التمويني أو اللوجستي أو الأمني أو التوعوي والتعبوي والتثقيفي أو الطبي أو السياسي أو الاجتماعي، وكل الجوانب شرط أن يكون ذلك حسب توجيهات القيادة؛ لأن الجهاد ليس حسب المزاج ولا إيثاراً للسلامة ولا هروباً من ساحة الحرب وميدان المعركة.

كما أن الجهاد بالمال واسع أيضاً وتربوي، حيث إن من يقدّم ماله سيقدّم نفسه إن اقتضى الأمر والحاجة والظرف والمعركة، وفيه وقاية من حب الدنيا والاسترزاق حيث يخرج من ماله في سبيل الله فكيف ينتظر مقابل أو كيف يشتريه الأعداء وهو من يبذل ماله ابتغاء مرضات الله، وقد جاء الحديث عن الجهاد بالمال قبل الجهاد بالنفس في أغلب الآيات التي تحدثت عن الجهاد قال تعالى: {وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) ويقول سبحانه: {وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ}

وكم أمر الله تعالى بالإنفاق في سبيله كقوله تعالى:{فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ * وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} ويقول سبحانه: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ} وعلى العموم فكل عمل في سبيل الله ولصد العدوان هو عمل جهادي حتى الخروج في مظاهرة ضد العدوان، وهو أمر متيسر وسهل وبسيط على الإنسان لكنه صعب ومؤثر على نفسيات الأعداء بشكل كبير جداً ويكفي قول الله تعالى: {مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ * وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}.

لا عذر للجميع عن التحرك لمواجهة العدوان

قال تعالى: {لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ * إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} يحصر الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات الكريمة المعذورين عن القتال في سبيل الله الذين ليس عليهم قتال وهم:

1- {لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ} سواء من كبر السن أو ضعف شديد في البدن بحيث لا يقوى على القتال، ويدخل في الضعفاء من ذكرهم الله في قوله: {لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ}.

2- {وَلَا عَلَى الْمَرْضَى} وهم الذي يمنعهم المرض من القتال وهو عذر إذا ذهب وجب القتال.

3- {وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ} وهم الفقراء الذين لا يستطيعون تجهيز أنفسهم وإذا وُجد من يجهزهم وجب عليهم القتال وسقط عذرهم.

وهذه الأصناف الثلاثة المعذورة عن القتال في سبيل الله يجب عليها النصح والعمل الجهادي - غير القتالي - حسب القدرة والاستطاعة والإمكان فقد شرط الله تعالى عليهم ذلك بقوله: {إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}

4-{وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ} وهم الذين لا يمتلكون أو لا يجدون الوسيلة للذهاب إلى الجبهة (أرض المعركة) ولم يوفر أحد لهم ذلك وتتملكهم الرغبة الصادقة والنية الجادة والاستعداد الكامل للقتال فعدت إلى بيتك باكياً حزيناً لأنك لم تجد ما تنفق ولا ما يوصلك إلى الجبهة وساحة المعركة؟.

وإذا كنت أحد أولئك هل تجاهد في المجالات الأخرى غير القتالية وتنصح لله ورسوله وللمؤمنين المجاهدين وتقف في وجه المرجفين والمثبطين وتواجه الشائعات؟.

5- هل أنت مكلف بعمل جهادي من القيادة كالعمل الإعلامي أو التمويني أو اللوجستي أو الأمني أو التوعوي والتعبوي أو الطبي أو السياسي أو الاجتماعي أو التنظيمي أو أيّ عمل كُلفت به في أي جانب جهادي؟

وإذا لم تكن الإجابة عن أي من هذه الأسئلة الخمسة بـ (نعم) فاعلم أنك ممن قال الله فيهم: {رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} فرضيت لنفسك أن تكون مع النساء الخوالف فتخلفت مثلهنّ عن القتال على الرغم أن كثيراً من النساء من يجاهدن بأموالهن ويقمن بأعمال جهادية كبيرة ومتعددة.

تفنيد الأعذار

عندما دعا الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين للنفير العام والجهاد بالنفس والمال في كثير من آيات القرآن الكريم كقوله تعالى: {انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} فإنه من منطلق رحمته وحكمته وألطافه بعباده المؤمنين ومن باب قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ} حيث إن الأمر الإلهي بالنفير العام والجهاد بالنفس والمال يحافظ على عزة الناس وكرامتهم وعلى سيادة الأوطان واستقلالها، ويخطئ الكثير الفهم والتصرف حين يعتقدون أن العكس هو الصحيح، وأن القعود في البيوت يحافظ عليها والمكوث بين الأهل والأولاد كفيل بالمحافظة عليهم والاجتماع معهم وعدم فراقهم، وهذا غير صحيح على الإطلاق فالله تعالى أمر بالنفير والجهاد لكي تسلم البيوت والأولاد والعزة والكرامة والوطن والدين والحرية، وفي نفس الوقت من يستشهد فهو حي ومن يبقى فهو منتصر وحر وفي هذه الوضعية الله تعالى هو من يتكفل بالنصر والتأييد ويرضى عن الناس النافرين والمجاهدين في الدنيا وفي الآخرة وينعم الناس والمجتمع بالأمن والأمان والحياة الكريمة، أما الفهم الخاطئ والقاصر وغير الواقعي بأن القعود هو الحل فإن المشهد سينقلب رأساً على عقب وسيحدث ما كان يحذره الناس وقعدوا بسببه فسيدخل العدو لأنه لن يجد من يقف أمامه وإذا كان هناك مجاهدين قلة فسيقاتلون حتى يستشهدوا عندها سيدخل العدو وسيخرج الناس - من سلم منهم من القتل والأسر-، والنساء - من سلمت مَن الاغتصاب وهتك العرض - سيخرجون من بيوتهم لاجئين ونازحين وستتفرق الأسرة والعائلة الواحدة فإذا بالزوجة نازحة أو لاجئة في بلاد والبنت في بلاد والأخ في بلاد والأب في بلاد وهكذا، وفي نفس الوقت الله تعالى ساخط عليهم وخاذل لهم بسبب معصية القعود عن الجهاد والإعراض عن التوجيه الإلهي بالنفير العام، والمفترض أن ينفر الناس للجهاد لا أن ينفروا منه ويتعذرون ويأتون بمبررات القعود الخطير عليهم؛ لأنه ليس هناك عذر أصلاً باستثناء ما بيّنه القرآن كما ذكرنا سابقاً.

- فلا عذر للناس - وكل واحد منّا هو أحد الناس وهو مقصود ويتحمل مسؤولية - لا عذر لهم عن القعود عن الدفاع عن أنفسهم ومواجهة العدوان السعودي الأمريكي عليهم، وإذا كان الفرار يوم الزحف كبيرة من الكبائر في حق من نفر إلى الجهاد في أرض المعركة فكيف بمن لم ينفر أصلاً ولم يجاهد ولم يتحرك في صد العدوان.

- لا عذر عن الجهاد والتحرك لمواجهة العدوان؛ لأن شذاذ الآفاق وبلاك ووتر والمرتزقة من القارات الخمس قد أتوا إلى بلادنا وتركوا بيوتهم وأهلهم وأولادهم وبلدانهم، ونحن البلاد بلادنا والعدوان علينا وقد جاءوا ليقاتلونا والله تعالى يقول: {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ}.

- لا عذر عن الجهاد في سبيل الله بحجة ومبرر بعض الأخطاء من المجاهدين أو المشرفين أو من غيرهم، هذه الأخطاء الصغيرة مقابل الخطأ الكبير والفادح خطأ القعود عن الجهاد وخطأ عصيان أمر الله تعالى بالجهاد الذي هو فرض عين وكما قال تعالى: {وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) ويقول تعالى: {وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ} فإذا أذنب شخص ما أو أساء التصرف فهل من العقل والدين أن نكون مثله مذنبين وسيئي التصرف كما هو سيء؟ الجواب : لا ؛ لأن الله يقول {كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ}.

- لا عذر بطول مدة العدوان والقول لقد طالت مدة العدوان، والحقيقة أنه طال لأننا قعدنا والكلام الصحيح هو أن نقول: لقد طالت مدة قعودنا طيلة العدوان ولم نعمل شيئاً ولم نسجل موقفاً ولم نحرك ساكناً ولم نواجه عدواً ولم ننفق ريالاً، والمفروض أن نتدارك الأمر ونقوم بواجبنا ونتحمل مسؤوليتنا ونستجيب لربنا سبحانه.

لو فكر المجاهدون في الجبهات وفي كل المجالات مثل تفكير القاعدين لكان العدو قد احتل البلاد بالطول والعرض، وإذا حصل اختراق للعدو في هذ الجبهة أو تلك أو من هذه المنطقة أو تلك أو التف من هنا أو من هناك أو تسلل من هذا الموقع أو ذاك فإنه لم يستطع أن يفعل ذلك إلا من خلال المواقع الفارغة من المجاهدين والمفترض أنها مواقع القاعدين؛ لِأَنّ المجاهدين في مواقعهم ويقومون بواجبهم ويقاتلون حتى استشهادهم ويتركون مواقعهم فارغة أيضاً فأين موقعك أيها القاعد؟.

هل دورك أن تتابع الأخبار ومجريات الأحداث ومسار المعركة وتسأل ماذا حصل؟ ماذا يحدث؟ وكأن ليس لك علاقة بالبلاد وليس عليك واجب وكأنك تتابع أخبار أحداث بعيدة عنك ولا علاقة لك بها وصدق الله القائل: {يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا}.

ومن يقول: إنه سيقاتل حين يصل العدو إلى قريته أو إلى بيته فهو كاذب؛ لأن من لا يتحرك وهو في سعة من أمره لن يتحرك وقد ضاق الخناق عليه، بل سيرحب بالغازي والمحتل وسيقبل يده وقدمه وسيستجديه الرحمة والعفو، وسيحلف له بالأيمان المغلظة أنه لم يقاتل ولن يقاتل وأنه معه وفي صفه، ومن صدق أنه سيقاتل فلن يدري ماذا يفعل؟ أيحمي الزوجة والبنات أم البيت والأموال أم نفسه؟ وفي الأخير سيكون بين خيارين إما الاستسلام أو الهرب إن استطاع إلى ذلك سبيلا.

قواتُ الاحتلال الصهيوني تعتقلُ عدداً من الفلسطينيين ومستوطنون يقتحمون الأقصى

المسيرة : متابعات:

اعتقلت قواتُ الاحتلال الصهيوني، أمس الأحد، 7 فلسطينيين في مناطق متفرقة في الضفة الغربية المحتلّة، بزعم أنهم «مطلوبون أمنياً».

وأفَادت مصادرُ محلية بأنّ قوات الاحتلال اعتقلت محمد طارق حمامرة (17 عاماً)، وأحمد رائد زكي زعول (18 عاماً)، وعز الدين محمد زعول (19 عاماً) من قرية حوسان غرب بيت لحم.

وفي الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال الشابين «كنعان جمال الطل، وعاصف علي سويلم»، خلال اقتحامها لبلدة الظاهرية جنوب المدينة.

كما طاولت الاعتقالات، «الشاب محمد ياسر دعنا من القدس، والأسير المحرّر بكر أبو عبيد»، من جنين وهو أحد كوادر حركة الجهاد الإسلامي من بلدة عرابة قضاء جنين.

كذلك، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة العيسوية، ونفّذت حملة اعتقالات واسعة بحق عددٍ من الشبان الفلسطينيين فيها.

يُشار إلى أنّه وخلال شهر أُكتوبر الماضي، اعتقلت قوات الاحتلال 690 فلسطينياً من الضفة والقدس المحتلّة، بينهم 119 طفلاً و30 امرأة.

يُذكر أنّ القرى والمُدُنَ في الضفة والقدس المحتلّتين تشهد مواجهاتٍ عنيفةً بين الأهالي وقوات الاحتلال، بحيث يقمع الاحتلال المواطنين بقوة السلاح، الأمر الذي يسفر عن ارتقاء شهداء ووقوع جرحى واعتقال مئات الفلسطينيين.

إلى ذلك، اقتحم مستوطنون، صباحَ الأحد، المسجدَ الأقصى المبارك، من باب المغاربة، بحماية مشدّدة من قوات الاحتلال الصهيوني، التي رافقت الاقتحام.

وقالت دائرةُ الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلّة: إنّ «عشراتِ المستوطنين اقتحموا منذ الصباح، المسجد الأقصى، ونفذوا جولاتٍ استفزازيةً في باحاته».

وأشَارَت إلى أنّ «المستوطنين أدوا طقوساً تلمودية في المنطقة الشرقية من المسجد، وسط حراسة مشدّدة من شرطة الاحتلال».

يُذْكَرُ أن شرطةَ الاحتلال تواصلُ فرضَ قيودها على دخول المصلين الوافدين من القدس والداخل المحتلّ إلى الأقصى، وتدقق في هُوِيَّاتهم، وتحتجز بعضهم لفترات طويلة عند بواباته.

الوفاءُ للمقاومة: متعنّتون يريدون أن يبقى لبنان في شغور

المسيرة : وكالات:

أكّد رئيسُ كتلة الوفاء للمقاومة، النائب محمد رعد، أن هناك متعنّتين يريدون أن يبقى لبنان في شغور.

وأوضح رعد: «أننا في موضع الحكومة، حاولنا جهدنا حتى كدنا نبذل ماء وجهنا؛ مِن أجلِ أن تتشكل حكومة تدير شؤون البلاد قبل انتهاء ولاية الرئيس، ولكن لم تفلح كُلّ الجهود التي بذلناها؛ لأَنَّ هناك متعنّتين يريدون أن تبقى البلاد في شغور، خوفاً من أن لا يعود أحد يفكّر بملء مقعد رئاسة الجمهورية».

وأشَارَ إلى أن البعض في لبنان يتعنّتون اليوم بنفس التعنّت الذي واجهناه لتعطيل تشكيل الحكومة؛ لأَنَّهم يريدون رئيساً يأتي به الآخرون من خارج البلاد ليصبح رئيساً للبلاد، وهذا لن يكون بكل بساطة مهما طال الزمن.

النائب رعد تابع قائلاً: «من أراد أن يقرّر مصيره بنفسه، عليه أن يتحمّل أعباء كُلّ هذا الهدف، الذي يكمُن في إنقاذ المجتمع والوطن والمنطقة، وعليه، فلا يمكن أن تبنى دولة سيدة حرة مستقلة إذَا كانت تعبّر عن مصالح الخارج بعيدًا عن مصالح أبناء الوطن».

وختم النائب رعد مؤكّداً: «أننا نريد دولة تعكس مصالح أبناء الوطن، وتنفتح على الخارج، وتتعامل مع الخارج على قاعدة حفظ المصالح المشتركة بين اللبنانيين وغيرهم، علماً أننا لسنا دعاة عُزلة عن الآخرين، بل دعاة انفتاح على قاعدة التزامنا بقيمنا ومشروعنا».

طهرانُ تدينُ النهجَ الانتقائي والمناوئ لحقوق الإنسان الذي يتبعه بعضُ القادة الأُورُوبيين

المسيرة : وكالات:

أدان المتحدثُ باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، لقاءَ الرئيس الفرنسي إيمَانويل ماكرون بعددٍ من الشخصيات المعادية لإيران على هامش منتدى باريس للسلام.

وقال كنعاني: «من المثير للاستغراب أن يقوم رئيس جمهورية بلد يتشدق بالحرية، بخفض مستواه لدرجة أن يلتقي بشخصية منبوذة جعلت نفسها ألعوبة بيد الآخرين وسعت خلال الشهور الأخيرة وراء نشر الكراهية والتحريض على أعمال العنف وممارسة الأعمال الإرهابية داخل إيران وضد الدبلوماسيين والمقرات الدبلوماسية الإيرانية في الخارج». ووصف كنعاني تصريحات ماكرون حول دعمه لما يسمى بالثورة المزعومة التي تقودها مثل هذه الشخصيات، بأنها مؤسفة ومخزية، معرباً عن احتجاجه الشديد من هذه التصريحات.

وأضاف، أن «لقاء ماكرون بهذه الشخصية المعادية لإيران يعتبر انتهاكاً لمسؤوليات فرنسا الدولية في مكافحة الإرهاب وأعمال العنف وترويجاً لهذه الظواهر المشؤومة».

كما أكّد أن مثل هذه الأعمال المعادية لإيران، «ستطبع دون شك في ذاكرة الشعب الإيراني العظيم، الذي هو على معرفة جيدة بالنهج الانتقائي والمناوئ لحقوق الإنسان الذي يتبعه بعض القادة الأُورُوبيين».

وفي سياق متصل، وصف كنعاني الموقف الأخير للمستشار الألماني أولاف شولتز تجاه الجمهورية الإسلامية بأنه «تدخلي واستفزازي وغير دبلوماسي».

ورداً على مواقف المستشار الألماني الأخيرة بشأن إيران، قال كنعاني: «للأسف ينسى بعض المتشدقين بحقوق الإنسان سجلهم السيئ تجاه الشعب الإيراني النبيل والصامد وينسون دعمهم الأعمى واللاإنساني لنظام صدام البائد (خلال شن الحرب المفروضة على إيران (1980-1988)، ومواكبة إجراءات الحظر الجائرة المفروضة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية على إيران بعد انسحابها من الاتّفاق النووي، والتزامهم الصمت تجاه الأعمال الإرهابية لتنظيم داعش الإرهابي، وآخرها الهجوم الإرهابي على مرقد السيد أحمد بن موسى بن جعفر (عليهم السلام) في مدينة شيراز جنوب إيران، ويستغلون حقوق الإنسان كأدَاة لتسيسها».

وَأَضَافَ كنعاني، أن «إرادَة إيران في المبادئ الأَسَاسية لحقوق الإنسان، بما فيها الحفاظ على كرامة الإنسان، والتصدي لاستبداد والظلم والدفاع عن المظلومين، لطالما اعتمدت على مبدأ المسؤولية، بينما تتنصل المانيا من مسؤوليتها الدولية فيما يتعلق باحترام سيادة الدول وذلك عبر إيواء الجماعات الإرهابية والانفصالية المناهضة لإيران واحتضانهم، وتتبنى نهجًا انتقائيًا ومزدوجًا ضد الجرائم التي ترتكبها الكيان الصهيوني قاتل الأطفال في جميع انحاء العالم ومنها فلسطين، وتقدم نفسها كمدافعة عن حقوق الإنسان».

كنعاني أكّد أن تقويض العلاقات التاريخية سيترك تداعيات بعيدة المدى عليها، قائلاً: «هناك قائمة طويلة من مطالب حقوق الإنسان للجمهورية الإسلامية الإيرانية من السلطات الألمانية، مما تستدعي أن تتبني المسؤولية وتقدم شرحا واضحًا بهذا الخصوص».

ودعا السلطات الألمانية لإعادة العقلانية إلى العلاقات الثنائية ومنع المزيد من التشويش فيها، مشدّدًا أن «الاحترام والمصالح المشتركة هما الرصيدان مهمان للتعاون المستدام بين البلدين».

يُذكَرُ أن المستشارَ الألماني أولاف شولتز أعلن السبت، في تغريدة له عبر موقع تويتر، أنه سيدعم الأسبوع المقبل، «فرض الجولة الجديدة من العقوبات على إيران من قبل الاتّحاد الأُورُوبي».

حزب اللّه: المقاومةُ اليوم أقوى وأشدُّ عزماً من أي زمن مضى

المسيرة : متابعات:

أكّد نائبُ رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، الشيخ علي دعموش، أن المقاومةَ اليوم أقوى وأصلب وأقدر وأشد تصميماً وعزماً من أي زمن مضى.

وقال نائب الشيخ دعموش خلال احتفال تكريمي أقامه حزب الله لشهداء بلدة برعشيت بمناسبة يوم الشهيد: إن «المقاومة اليوم أقوى وأصلب وأقدر وأشد تصميماً وعزماً من أي زمن مضى، وأنه بفضل المقاومة ومعادلاتها وبركة دماء الشهداء واستعداد وجهوزية مجاهدينا، بات لبنان يحقّق الإنجازات».

وأضاف، أن «النتيجة التي حصل عليها لبنان في ملف الترسيم البحري هي إنجاز كبير وكبير جِدًّا، وما كانت لتحصل لولا التكامل بين الدولة والمقاومة والشعب».

ورأى الشيخ دعموش، «أننا وأمام التحدي الجديد الذي تحاول الإدارة الأمريكية أن تفرضه على لبنان للقضاء على قوته، من حقنا الطبيعي أن نرفض الاتيان برئيس للجمهورية يخاف من الأمريكي ويعمل وفق إرادته»، مشدّدًا على «أننا نريد رئيساً شجاعًا ووطنيًا لا يخاف ولا يباع ويشترى، ويقدم المصلحة الوطنية على المصالح الأُخرى».

وقال الشيخ دعموش: «من حقنا كمقاومة وبيئة مقاومة وجمهور مقاومة تستهدفه الإدارة الأمريكية وتريد سحقه وإنهاءه وإسقاط قوته، أن نطالب برئيس للجمهورية مطمئن للمقاومة، وليس برئيس تحدٍ يريد أن يواجه جزءاً كَبيراً من الشعب اللبناني، ويتآمر على المقاومة ويطعنها في ظهرها».

وختم الشيخ دعموش مشدّدًا على أن من «مسؤولية الجميع البحث عن رئيس يجمع ويوحد اللبنانيين ويساعد على إخراجهم من أزماتهم ومشكلاتهم ويحافظ على عناصر قوتهم ويحمي البلد، وليس رئيساً يعمّق الأزمات ويزيد الانقسامات، مؤكّداً أن الخيار الموصل إلى رئيس من هذا النوع في ظل عدم وجود أغلبية في المجلس النيابي، هو الحوار والتوافق، وهذا ما نعمل عليه وندعو كُلّ المخلصين للعمل عليه حتى نصل ببلدنا إلى بر الأمان».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1523)

الاثنين
20 ربيع الثاني 1444هـ
14 نوفمبر 2022م

جيشُنا اليوم أقوى من أيِ وقت مضى وأعداؤنا يعرفون الفارقَ الكبيرَ بين واقع بلدنا عسكريًّا في اليوم الأول للعدوان وواقعه اليوم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

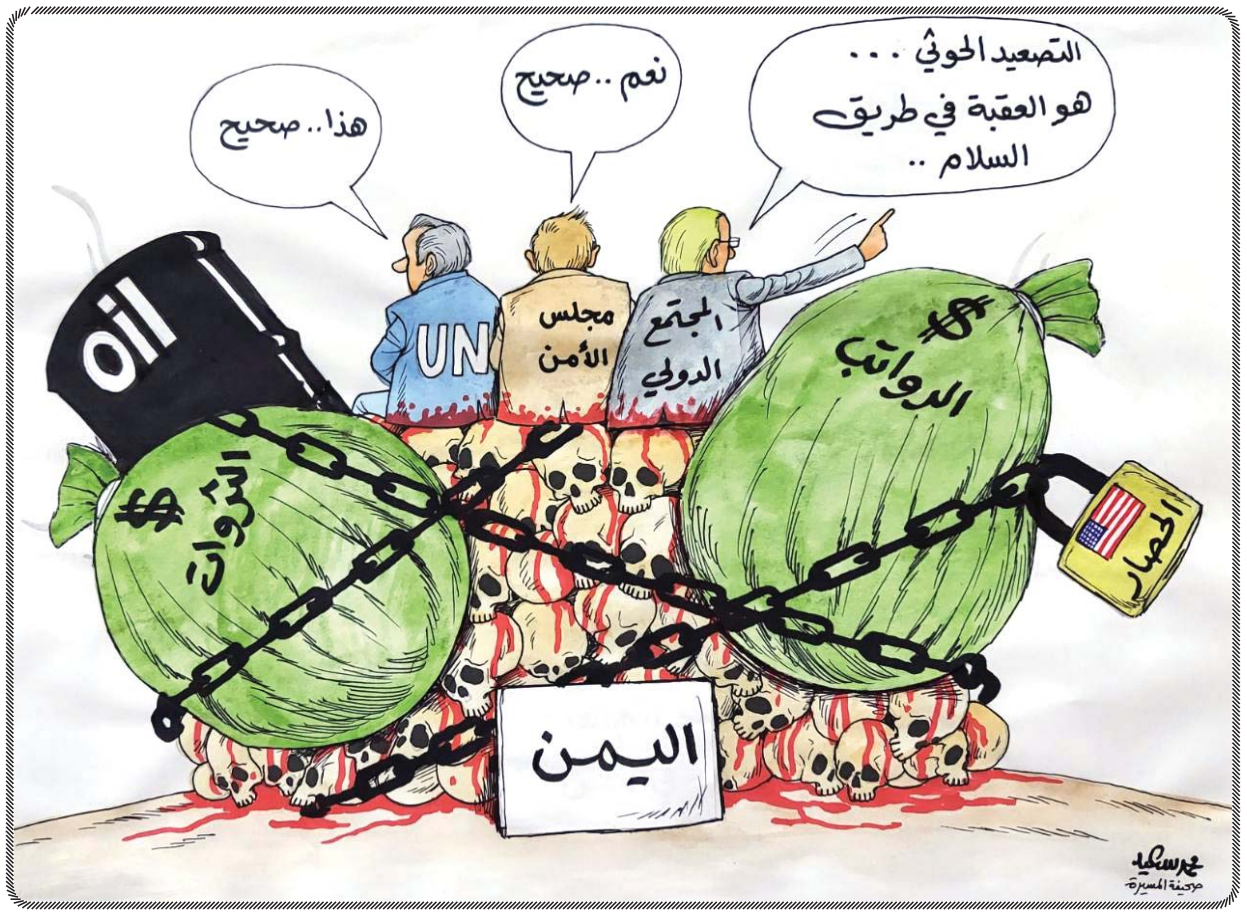

كلمة أخيرة

المدوّنةُ السلوكية تمهيدٌ لإصلاح إداري يبدأ من الإنسان

عبدالله هاشم السياني

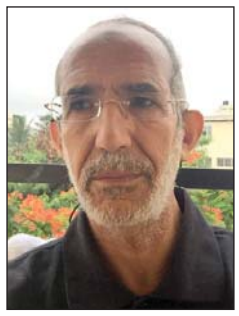

لم أَكُنْ قرأتُ المدوّنةَ السلوكيةَ أثناءَ إعدادها ولكني قرأتُها بعد تدشينها وإقرارِها ورافق قراءتي لها الهجمة الإعلامية والسياسية المنظمة والممنهجة والمخطّط لها والتي أرادت تلك الهجمةُ أن تفشلَ هذه الخطوة الإدارية الاستراتيجية في نظري؛ كون هذه الخطوة قد مست الجانبَ الإداري لمؤسّسات الدولة التي يعوِّلُ عليها كُلُّ الأعداء في الداخل والخارج كثغرة في مسيرة ثورة 21 سبتمبر بقيادة أنصار الله؛ كونهم وغيرهم يعتقدون أن ثورةَ 21 سبتمبر فشلت في الجانب الإداري وَلم تقدم النموذجَ الجاذِبَ والناجحَ كما هو الحال في الجانب العسكري والأمني، واعتبروا القُصُورَ في إدارة الدولة بغض النظر عن الأسباب هي نقطة الضعف التي سيدخلون من خلالها لأي مخطّط قادم.

لكن تدشينَ المدونة السلوكية وإنجازها وتبنيها من القطاع الإداري وبحضور رئيس الجمهورية قد أشعر أعداءَ ثورة 21 سبتمبر بأن هناك توجّهاً لعملية إصلاح إداري تبدأ من الإنسان الذي هو أَسَاسُ أية تنمية أَو نهوض في أية أُمَّة، وأن هذه المدونة هي تمهيدٌ لعملية الإصلاح الإداري وهي البداية، ومن هنا جاء رد الفعل المجنون من كُلّ الدوائر المعادية لثورة 21 سبتمبر وقيادتها الحكيمة في الداخل والخارج، والجميعُ داخلهم الخوفُ من هذه الخطوة؛ كونها ستسد الثغرة التي يشتغلون عليها ويؤملون الاستناد إليها في كُلّ مؤامراتهم القادمة.

هذا الفَهمُ الذي شعرتُ به وأنا أتابعُ الهجمة الشرسة على المدونة وبعد أن قرأتها بتمعُّنٍ ووجدتها تصلح لأن تكون خارطة طريق لبناء الدولة اعتماداً وانطلاقاً من نصوصها وفصولها إذَا ما تم توظيفها على أكمل وجه.

ولهذا رأينا واحديةَ الهجمة الإعلامية على المدوّنة من قبل المرتزِقة في الخارج، وإعلام العدوان، وتماشى معهم بعضُ النخب والناشطين في الداخل باختلاف انتماءاتهم، وجميع هؤلاء يرون معركتَهم مع يمن 21 سبتمبر تنطلق من توظيف القصور والتفريط في الجانب الإداري، وبتدشين المدونة شعروا بأننا قطعنا عليهم الطريق في معركتهم القادمة مع يمن 21 سبتمبر، ورأيناهم بكل فجورٍ يهاجمون المدونة وهم في الواقع يدافعون عن آخرِ معاقلهم التي يعتمدون عليها وينطلقون منها.

مدوّنةُ السلوك الوظيفي.. بينَ الحق والباطل

أحمد يحيى الديلمي

ثنائياتٌ متناقِضةٌ في حياةِ الناس في هذه الأرض، فهناك حَقٌّ، وهناك باطلٌ، ولا توجدُ مساحةٌ بينهما أبداً، وبالتالي فهناك أهلُ الحق، وهناك أهلُ الباطل.

وعند مطالَعة مدوّنة السلوك الوظيفي نجدُ أنها مجموعةٌ من المبادئ، والقيم، والقواعد السلوكية، والأخلاقية، والمهنية، المنبثقة من هُوِيَّتنا الإيمَانية الواجب الالتزام بها لضبط أداء المسؤولية في وحدات الخدمة العامة، والتي يجب أن يتحلى ويلتزم بها مِمَّن تولَّوا مسؤولية خدمة المجتمع من مسؤولي وموظفي وحدات الخدمة العامة.

ومن أبرز أهدافها: تصحيحُ مفهوم الوظيفة العامة؛ باعتبَارها خدمةً للناس، وإحساناً إليهم، ومسؤوليةً تُجسد من خلالها العبودية لله عز وجل، سعيًا لنيل رضا الله عز وجل الذي هو غاية الغايات، كما هدفت إلى حفظ الكرامة الإنسانية للموظف العام، والمواطن، والمستفيدين من خدمات وحدات الخدمة العامة المختلفة، من خلال تعزيز المبادئ والقيم الأخلاقية المهنية، لدى الموظف العام والالتزام بها.

والقرآن الكريم من المرتكزات الأَسَاسية في إعداد المدونة، كما ورد أن دستور الجمهورية اليمنية من أبرز مراجع إعداد المدونة، الذي ينص في المادة (2) بأن: الإسلام دين الدولة، وينص في المادة (3) بأن: الشريعة الإسلامية مصدر جميع التشريعات، كما بينت المدونة أنها تعتمد على الأُسلُوب التربوي في المقام الأول، وبذل الجهود لتهذيب السلوك، وزرع القيم، وتحسين مستوى العلاقات، وهذا شيء جيد ورائع للغاية طالما وأن المدونة لم تعتمد على الأُسلُوب التسلطي والعقابي تجاه الموظفين من أول وهلة.

وتضمنت مدونة السلوك الوظيفي عدداً من القيم القرآنية ولم تخرج عنها، ومنها: (الرحمة، الإخلاص، الورع والصدق، وفقاً لقول الله سبحانه وتعالى: {لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ}، وكذلك الأمانة وفقاً لقول الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ}).

وبالتأمُّلِ في تلك القيم التي تضمنتها المدونة نجد أنها قيمٌ قرآنية مُثلى تجسِّدُ الحَقَّ الواضح الذي لا لبس فيه، ولذلك فمن أمن بتلك القيم والتزم بها قولاً وفعلاً فهو من أهلِ الحق المؤمنين والملتزمين بكتاب الله عزَّ وجل، ومن خالفها فهو بلا شك من أهل الباطل.

ولتوضيح ذلك، علينا أن نتأمَّلَ جيِّدًا ونتساءلَ: ماذا لو يتم استبدالُ كُلّ قيمة من القيم المذكورة في مدونة السلوك الوظيفي بنقيضها؟ فعلى سبيل المثال فَإنَّ نقيض الأمانة هي الخيانة، ونقيض الصدق هو الكذب... وهنا مربطُ الفرس الذي يكشفُ حقيقةَ الحملات المسعورة تجاه إشهار مدونة السلوك الوظيفي التي اعتمدت على الكذب، فالكذب هو صفة ملازمة لأولئك المنافقين الذين يقتاتون على الكذب، ولا يستطيعون العيش بغير الكذب والدجل والافتراء، ويمارسون لبس الحق بالباطل على غرار أسيادهم من اليهود والنصارى.

ثم بعد ذلك، فَإنَّه يجبُ علينا أن نقارِنَ بين تلك القيم المذكورة في المدونة، والتي هي لمصلحة الموظفين والمواطنين، وبين نقائضها التي هي الخطر بحد ذاته على الموظفين والمواطنين، وهل الموظف الذي يلتزم بها هو من أهل الحق؟، ولنتساءل مرة أُخرى: هل يجب أن يكون الموظف صادقاً في قوله وتعامله، أم يكون كاذباً، وهل ينبغي أن يتحلى الموظف بالأمانة، أم يتحلى بالخيانة؟! فالحقُّ أبلجُ والباطل لجلجٌ، والحق لا بدَّ أن يعلو ويظهر للعلن.

ولهذا.. نجدِّدُ القولَ: إن الحجّةَ واضحة، وإن هناك حقاً، وهناك باطلاً، فكن أخي الموظف والمواطن من أهل الحق، ولا تكن من أهل الباطل الذين يلبسون الحق بالباطل، قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} صدق الله العظيم.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٤٨٢٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٤٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢١٦٤٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء